وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

العمل

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

اليوم ٦ صفحات

يوم الخميس
٢٥ رجب ١٣٧٥
٨ مارس ١٩٥٦
جريدة يومية
سياسية جامعة
سلسلة جديدة عدد ١١٧
الثمن ١٥ فرنك

كلمات ...

الاستقلال .. لا نستجديه ولا نريده صدقة وقد بذلنا فى سبيله ازكى الدماء وأخذنا نوطد دعائمه من يوم جنحت فرنسا للسلم فجنحنا لها فقبلنا الحل المنقوص فى انتظار استكماله واعلناها كلمة واضحة ان الاتفاقيات ليست الا خطوة في سبيل الاستقلال وعقد مؤتمر صفاقس فأكد ان الاستقلال غايتنا ونادى بمراجعة الاتفاقيات وما فيها من بنود متعارضة مع رغبتنا فى الاستقلال ومن أهم تلك البنود ما يقر معاهدة باردو المتنافية مع استقلالنا وجاءت حكومة الم. مولي تقترح ادخال تعديلات على الاتفاقيات لتتمكن تونس من ممارسة شؤون خارجيتها ودفاعها وتمت الاتصالات من الجانبين وقام الرئيس الجليل بتوضيح وجهة النظر التونسية للحكومة الفرنسية وتقرر الشروع فى المفاوضات وتفلسف ناطق بلسان الخارجية الفرنسية فاستبدل الكلمة بالمباحثات للتنقيص من قيمة المفاوضات الجارية وصدر التصريح المغربى الفرنسى فى اعلان استقلال مراكش واستمرت المفاوضات التونسية الفرنسية وما زال الجدال مستمرا حول الغاء معاهدة باردو والحال ان هذه المعاهدة الغيت ضمنا بابطال العمل بمعاهدة فاس وصدور التصريح المشترك المغربى الفرنسى لان ما قبل بالنسبة لمراكش لا يمكن الا يقبل بالنسبة لتونس ويتساءل

(البقية على ص ٥)

وجوب إعلان استقلال تونس والغاء معاهدة باردو

قبل التفاوض في التكافل هذا ما تستمر الاتصالات بشأنه سعيا وراء التقريب بين وجهتي النظر

باريس - استقبل الم. قى مولى رئيس الحكومة الفرنسية بعد ظهر الامس بقصر ماتينيون الاستاذ الشاذلى رحيم وزير البريد بالحكومة التونسية ،

وعلى الساعة الخامسة الا عشرين دقيقة استؤنفت بمقر كتابة الدولة للشؤون الخارجية المفاوضات الفرنسية التونسية وقد كان يرأس الوفد الفرنسى الم. آلان سافارى

وهذا هو الاجتماع الرابع الذى ينعقد منذ ان افتتحت المفاوضات فى التاسع والعشرين من شهر فيفرى الماضى

وتقول وكالة الانباء الفرنسية ان اجتماع أمس قد كان قصيرا جدا واكتسى صبغة شكلية اذ لم تقع اثناءه أية مناقشة فى صميم الموضوع ، وقد اتفق الوفدان على التشاور فى هذا اليوم قصد تحديد موعد الاجتماع القادم .

وتقول الوكالة أيضا أن المفاوضات الفرنسية التونسية لم تسجل فيما يظهر تقدما وان الاوساط الفرنسية من الوفد التونسى لا تخفى ان النظريتين المتقابلتين لم يحصل فيها تقارب بصورة كبيرة بعد

بيد ان دوائر الوفد الفرنسى تؤكد ان لا شيء يسم بابداء تشاؤم حقيقى ، وان الجو الذى يحيط بهذه المفاوضات - خلافا لادعاءات بعض الصحف ودى للغاية ، وان عدم حصول اتفاق بعد اربع جلسات فقط أمر طبيعى ، خصوصا وقد اظهر خطابا افتتاح المفاوضات ان النظريتين بعيدتان بعض الشيء ، اذ بينما يطلب الرئيس ابن عمار الغاء معاهدة باردو يجيبه الم. بينو ان الحكومة الفرنسية لا يمكنها ان تجيب عن هذا الطلب قبل التروى فى الامر وان البرلمان الفرنسى هو الوحيد القادر على الغاء المعاهدة بحيث ان مشروعى البروتوكول

البقية على الصفحة الخامسة

جلالة السلطان يلقي خطابه المنتظر معلنا

استقلال المغرب ووحدته الترابية

الرباط - فاه جلالة السلطان سيدى محمد بن يوسف بمناسبة اعلان فرنسا عن استقلال المغرب بخطاب ليلة امس استهله قائلا :

« ها قد اعترفت فرنسا للمغرب باستقلاله وبحقه فى التمتع بجميع مشمولات سيادته من جهة والتزمت من جهة اخرى بتحقيق احترام الوحدة الترابية المغربية وجعلها محترمة من الغير .

« فقد وصلنا اذا الى طور التشييد والتحقيق الذى يمكننا من ادارة شؤوننا بأنفسنا سواء فى ميدان الدفاع الوطنى او التمثيل الديبلوماسى

« ولهذا فانه لا ينبغى علينا ان نغفل على ان عهدا كالذى اجتزنا ابوابه اليوم هو عهد ثقيل بالمسؤوليات وان العالم يرقبنا ويحكم علينا بمقتضى اعمالنا فلنعمل جميعا حينئذ فى جو حب خالص وتحت راية النظام والامن والطمأنينة حتى تتقدم وتزدهر دولتنا الفتية وعلينا وحدنا مسؤولية حفظ النظام فى المغرب وانه من واجب حكومتنا ان تحقق الامن وتحفظ املاك ومصالح جميع سكان هذه البلاد مهما كان جنسهم وعقيدتهم . والدولة المغربية لا تسمح ابدا بأن تمس سلطتها او ناموسها ما دام هناك سلطة عليا واحدة هى مصدر جميع السلطات ، وان كل مس بالنظام يعرض مصلحة الوطن الى الخطر . وان حياة كل دولة تتركز على مقومات ضرورية يمكنها بها ان تواجه مسؤولياتها

البقية على الصفحة الخامسة

امريكا تهنى السلطان باعلان استقلال المغرب

وقد أصبحت حوادث المنطقة الخليفية الشغل الشاغل لجلالة السلطان واعضاء حكومته

طانجة - ورد من المنطقة الخليفية ان مولاى الحسن بن المهدى خليفة تطوان قد بعث برسالة احتجاج الى كل من الجنرال فرانكو والجنرال غارسيا فاليـو المندوب السامى يلفت انظارهما الى الحوادث الاخيرة التى حصلت بالمنطقة الخليفية على اثر اعلان استقلال المغرب كما يطلب منهما التدخل لوضع حد لاهراق الدماء .

هذا وعلم من جهة اخرى ان حزب الاستقلال والشورى قد بعث ببرقيات احتجاج فى هذا المعنى الى كل من الجنرال فرانكو ووزير خارجية اسبانيا والقنصل وابرق حزب الشورى كذلك الى الجامعة العربية بالقاهرة يطلب منها استعمال ما لها وللامم الصديقة من التأثير حتى يعقد مجلس الامن اجتماعا يدرس فيه حالة المنطقة المغربية المحتلة من طرف اسبانيا وذلك قبل ان يستفحل الامر

كما وجه حزب الشورى ايضا برقيات الى كل من جلالة السلطان والرئيس البكاى ومنظمة الامم المتحدة

تطوان - نشرت المندوبية السامية الاسبانية بالمغرب بيانا علقت فيه على الحوادث الاخيرة التى حلت بالمنطقة الخليفية

وقد جاء فى هذا البيان ان السلطات الاسبانية كانت قد سمحت للاهالى بتنظيم مظاهرات سلمية للاحتفال باعلان استقلال المغرب وان عناصر مشوشة ومعادية لاسبانيا تمكنت من التسرب الى صفوف المحتفلين وهاجمت رجال الشرطة بالحجارة وغيرها مما دفع بهؤلاء الى استعمال اسلحتهم

ثم جدد البيان تأكيد الحكومة

البقية على الصفحة الخامسة

المصفحات والمدفعية تشارك في الاشتباكات بالجزائر

وقد واصل المقاومون هجماتهم على مراكز الجندرمة والقيام باعمال التخريب

باريس - علم من باريس أن نداء الم. قى مولى الذى ألقاه فى موفى شهر فيفرى قد وقع ابلاغه الى سكان البلاد الجزائرية بجميع الوسائل العسكرية ومن ذلك ان اثنتى عشرة طائرة قد ألقت اربعمائة ألف منشور كما وزعت دوريات الجند من جهتها مائة الف ، وعززت هذه العمليات الدعائية بعشر فرق متجولة زودت بمضخمات للصوت ومصدحات خاصة ،

هذا وورد من باريس أيضا ان الم. لوسياني مساعد عمدة قسنطينة وكاهية رئيس جامعة الحركة الجمهورية الشعبية بمنطقة قسنطينة قد بعث الى الم. قى مولى برسالة يطلب فيها اقرار المركز الانتخابى الموحد ، ويقول فى رسالته ان توحيد المركز سوف يخلص الجزائر من تمثيل برلمانى مشؤوم ، وسيكون ذلك خطوة كبيرة فى طريق حل المشكلة الجزائرية ،

واقامت نقابة هيئات التعليم من جهتها مأدبة غداء استدعت اليها رجال الصحافة وباثرها وجه الم. فوريستى الكاتب العام للنقابة نداء الى كل من السلط العمومية ومنظمات المقاومة الجزائرية حتى تبقى المدارس خارج كل نزاع ، ويطلب هذا النداء من الحكومة منع السلطات العسكرية من احتلال محلات التعليم والاذن بتسريح رجال التعليم من الجندية وفى مقابل ذلك تتعهد منظمات المقاومة باحترام المدارس ،

ويستفاد من الارقام المقدمة من طرف النقابة عن الحالة المدرسية بالجزائر ان ٥٧٥ مدرسة تحتوى على تسعمائة فصول مغلقة ، وان مائة وعشرين مدرسة قد وقع اضرام النار فيها ، وان خمسمائة مدرس قد وقع تجنيدهم بصورة نظامية وان الفا آخرين موجودون فى الوحدات الترابية .

وطلب الكاتب العام فى النهاية عقد ندوة حول مائدة مستديرة يشارك فيها الممثلون الحقيقيون لجميع السكان بدون أى تمييز ويبحثون عن الحلول المستعجلة لايقاف جميع أنواع العنف .

***

عنابة - حلت بميناء عنابة الباخرة الفرنسية (عاصمة الجزائر) تحمل على ظهرها خمسمائة وعشرين جنديا من مختلف الاسلحة ،

***

عاصمة الجزائر - اشتبك جمع من المقاومين قرب أريس بمنطقة الاوراس مع قوات الامن وقد أسفرت المعركة عن قتل أربعة من رجال المقاومة واصابة جندى بجروح خفيفة ،

وفى مكان واقع على بعد شرقى قسنطينة حصل اشتباك

البقية على الصفحة الخامسة



يؤمن الشعب التونسى بان المجلس التأسيسى سيكون ممثلا لثورته وعزمه وقوته وايمانه وسيدفع بتونس الفتية الى تعزيز استقلالها وسيادتها الداخلية والخارجية وانه سيسن طريق الامة فى بناء كيانها سياسيا واجتماعيا واقتصاديا بناء لا تعصفه العواصف ولا تهزه الاعاصير مهما اشتدت ويجعل من تونس دولة كاملة السيادة تربط بين الشرق والغرب وتدعم السلم فى العالم بحكم مركزها وتطورها ونضجها

وقام حزب الامة بتشريك المنظمات وتكوين جبهة قومية لاكساء هذه الانتخابات صبغة تمثيلية واسعة لمختلف الاتجاهات والنزعات الاجتماعية الاقتصادية ، وقامت الهيئات المركزية لسائر المنظمات باستشارات مع هيئاتها الفرعية لتوضيح الطريق وللتحصيل على احسن الضمانات لتكون القوائم الانتخابية مرآة ينعكس عليها وجه الشعب ومعبرة عن ارادته واتجاهه .

وابت الجبهة القومية الا ان تشرك عشرة من المشتغلين فى قوائمها وذلك يدل مرة اخرى دلالة صادقة على الاتجاه الديمقراطى الشعبى الذى يسلكه حزب الامة لتوسيع النطاق التمثيلى فى دخول فقرة تاريخية حاسمة فى حياة تونس

البقية على الصفحة الخامسة



سوريا

دمشق - استقبل الكاتب العام لوزارة الشؤون الخارجية السورية فى نهار الامس على التعاقب كلا من سفير فرنسا وبريطانيا العظمى والولايات المتحدة وروسيا والفت انظارهم الى التوتر الموجود حاليا على الحدود السورية الاسرائيلية اثر الحوادث التى وقعت اخيرا بتلك الجهة

ايران

طهران - اعلنت السلطات الايرانية ان كاهية الملحق العسكرى الروسى بطهران الذى القى عليه القبض فى الايام الاخيرة بتهمة التجسس هو شخص غير مرغوب فيه وقد ابحر فى نهار الامس قاصدا البلاد الروسية

هذا وقد وجهت الحكومة السوفياتية فى نهار الامس احتجاجا الى حكومة طهران فى شان اعتقال الديبلوماسى الروسى

البقية على الصفحة الخامسة

اليك ... من باريس

أيعلن المجلس التاسيسي الاستقلال ؟

باريس - عن مكتب العمل كتبت جريدة لوموند فصلا تحت عنوان « التونسيون يطالبون باعلان استقلال بلادهم » علقت فيه على مقابلة الرئيس الجليل والأستاذ الباهى الادغم مع الم. قى مولى والم. سافارى

فبعد ان ذكرت تصريح الرئيس الجليل اثر هذه المقابلة عند خروجه من قصر ماتينيون الذى قال فيه :

« اظن أننا سجلنا تقدما ملحوظا ونأمل أن نصل الى اتفاق تام من اليوم حتى يوم الاثنين المقبل »

أضافت لوموند معلقة :

صحيح أن هذا التفاؤل منعكس عن الجو العام للمقابلة بين الطرفين المتخاطبين اللذين اتفقا على آخر هذا الاسبوع وان التونسيين قد رفضوا مشروع البروتوكول المقدم من طرف الوفد الفرنسى الذى يرتكز على قاعدة اتفاقيات ٣ جوان بادخال تحويرات من شأنها أن تسمح بتمتيع البلاد التونسية بجيش وديبلوماسية ونظام لتكافل منظم فى هذين الميدانين .

والمفاوضون الفرنسيون يعتمدون على النظرية المعبر عنها فى عدة مناسبات فى : « أن المحادثات

البقية على الصفحة الخامسة

آخر لحظة

عن مكتب العمل بباريس - اجتمع الوفدان التونسى والفرنسى بعد ظهر الامس وتحادثا فى جلسة قصيرة عن مشروع البروتوكول ولم يقدم الوفد الفرنسى المشروع الذى كان منتظرا أن يتقدم به مخالفا لروح وجوهر المشروع الاول الذى رفضه الوفد التونسى لانه لا يعلن استقلال تونس والغاء معاهدة باردو ، وقبل الشروع فى التفاوض بشأن التكافل ومن المتوقع أن يقدم الوفد الفرنسى هذا اليوم مشروعا جديدا أثناء الجلسة التى ستعقد بعد الظهر ومن أجل ذلك أخر الوزراء التونسيون قدومهم الى تونس الذى كان معينا لهذا اليوم .

الصحافة الاميركية تستجوب اعضاء الحكومة التونسية

عن مشاكل البلاد الحاضرة اثناء الندوة الصحفية المنعقدة برآسة الحكومة

على الساعة العاشرة من صباح الامس عقد الدكتور الصادق المقدم رئيس الحكومة بالنيابة ندوة صحفية بطلب من بعثة الصحافيين الامريكان الذين حلوا بتونس نهار أول أمس وقد حضر هذه الندوة الاستاذ محمد بدرة وزير الفلاحة والاستاذ فتحى زهير وزير الشؤون الاجتماعية وامير الامراء احمد القصار صاحب الطابع والاستاذ المنذر بن عمار رئيس ديوان رئيس الحكومة والاستاذ احمد المنستيرى مدير ديوان وزير الداخلية والاستاذ محمد الاصرم الملحق بديوان رئيس الحكومة والاستاذ الحبيب بورقيبة نجل المجاهد الاكبر وبعض الموظفين الساميين ، وافتتح هذه الندوة الاستاذ احمد المنستيرى بوضعه رئيس قسم الصحافة بالنيابة بكلمة رحب فيها بالصحافيين الاميريكان وقال بالخصوص « انى اعتقد ان مثل هذه الزيارات تنتج ثمرات طيبة للتقارب بين بلادينا » ثم تولى الاستاذ الحبيب بورقيبة ترجمة هذه الكلمة الى اللغة الانكليزية وبعد ذلك القى الدكتور الصادق المقدم خطابا باللغة الانكليزية سننشره فى عدد الغد .

وبعد ذلك القى بعض الصحافيين [illegible] أسئلة مختلفة تولى الاجابة عنها اعضاء الحكومة الحاضرين وتولى ترجمتها الى الانكليزية الاستاذ الحبيب بورقيبة ونحن ننقل منها مايلى:

- الاسئلة -

س - ما هو العمل الذى يمكننا القيام به لاعانة بلادكم؟

ج - ان العمل الذى يمكنكم القيام به هو اطلاع الرأى العام الامريكى على الحالة بالبلاد التونسية وسير الامور بها كما أننا لا نرى مانعا لاتخاذ اجراءات من طرف بلادكم فى ايجاد تبادل ثقافى واجتماعى واقتصادى بين بلادينا ،

س - ما هو معدل عدد الاميين بتونس ؟

ج - ان نسبة عدد الاميين بتونس تقارب السبعين فى المائة وقد بذلت حكومتنا مجهودات جبارة فى هذا الميدان ويحتوى برنامج وزارة المعارف لهذه السنة على زيادة اقسام للتعليم يمكنها قبول ٢٥ الف طفل ، كما ان نفس الوزارة قامت بالتعاون مع الديوان السياسى للحزب الحر الدستورى بحملة كبيرة لمقاومة الامية ورفع الجهل .

س - انكم تحصلتم على استقلالكم الداخلى وما زلتم مواصلين سيركم نحو استقلالكم التام فكيف سيكون موقفكم من البلاد العربية والغرب والولايات المتحدة الامريكية وخاصة الجامعة العربية ؟

ج - ان مصالحنا ووضعنا الجغرافى وعلائقنا القديمة مع الغرب من جهة ولغتنا وديننا وعروبتنا من جهة اخرى تحتم علينا أن نكون همزة وصل بين الشرق والغرب .

س - هل دعيت المرأة التونسية لمشاركة الرجل فى تسيير شؤون الدولة ؟

ج - ان المرأة التونسية شاركت مع الرجل فى الكفاح التحريرى ولم تدع الى المشاركة فى شؤون الدولة ريثما يقرر المجلس التأسيسى القادم مصيرها فى ذلك .

واثر هاته الاسئلة التى قبلها الصحافيون الامريكان بكل ارتياح حسب ما قالوه لنا تقدم عميد الصحافيين الامريكان الى رئيس الحكومة بالنيابة واهداه مطرقة مصنوعة من أقدم وأقوى الخشب الاحمر « الكاليفورنيى » وقال له اننا نقدم لكم هذه الهدية المتواضعة لتكون رمزا لقوة نفوذ ودوام حكومتكم .

وبعد هذا دارت بعض الاحاديث الودية بين رجال الحكومة ورجال الصحافة الامريكية ننقل منها للقراء ما قاله الاستاذ محمد بدرة لبعضهم : « ان تونس من الدول الاولى التى أرسلت سفيرا فوق

البقية على الصفحة الخامسة



(١) سمو الامير سيدى الشاذلى باى يقتبل بعثة الصحفيين الامريكان

(٢) بعثة الصحفيين الامريكان فى رئاسة الحكومة يستمعون للدكتور الصادق المقدم رئيس الحكومة التونسية بالنيابة



هل يشارك ملك الاردن

في احدى جلسات مؤتمر اقطاب الدول العربية الثلاث؟

القاهرة - افتتح على الساعة الثامنة من صباح امس اجتماع اقطاب الدول العربية الثلاث بمحضر كل من الملك سعود والسيد شكرى القوتلى رئيس الجمهورية السورية والبكباشى جمال عبد الناصر وصرح متكلم مصرى رسمى ان محادثات اول امس لم تتعد تبادل وجهات النظر التمهيدية اما الجلسة الاولى للاجتماع التى خصصت للتباحث فى جدول الاعمال فقد افتتحت فى نهار الامس وستتواصل المناقشات طيلة ٣ ايام او ٤ على الاقل

هذا وان امكانية توسيع ذلك الاجتماع ليست مستبعدة بالرغم من انه لم تصدر بعد بيانات فى هذا الشان

وحسب اشاعات راجت اخيرا فانه من المتوقع ان توجه دعوة للملك حسين عاهل المملكة الاردنية لكى يشارك فى المحادثات فى مرحلة من مراحلها

عمان - صرح السيد فالح المدادحة وزير الدفاع الاردنى فى صباح الامس بانه الغى جميع القرارات المتخذة من طرف الجنرال غلوب ضد عدد من المواطنين الاردنيين ومن بينهم تسعة اشخاص ينتمون للجوقة العربية رفضوا الانصياع الى اوامر قائدهم اثناء الحوادث الاخيرة

هذا وقد أمر السيد سمير الرفاعى رئيس الوزارة الاردنية من جهته بتوقيف اذاعات راديو صوت عمان

وتقول الدوائر العليمة ان ذلك القرار كان السبب فيه التعاليق الموجهة ضد البلدان العربية والتى يذيعها كل مساء يونس بحرى بامر من الجنرال غلوب باشا

انبــاء

شارع الملك الشهيد (محمد المنصف باى)

ـ استفدنا من مصدر مطلع أن بلدية العاصمة تعتزم تعويض اسم شارع جول فيرى باسم الملك الشهيد المنصف • ومن المعلوم أن هذا الشارع هو أكبر شوارع العاصمة ونعتقد أن هذه التسمية ستدخل ارتياحا كبيرا على جميع الاوساط التونسية التى طالما طالبت بهذا وما زالت تترقبه بكل اشتياق •

لجنة بحث لعلاج مشاكل صيادى السمك

فى صبيحة يوم الاثنين ٥ مارس ١٩٥٦ اجتمعت لجنة بحث برئاسة الوزارة بمعاضدة وزارات المال والاقتصاد القومى والشؤون الاجتماعية للنظر فى المشاكل المختلفة التى يحدثها نظام صناعة وطلبات صيادى السمك فى الخلاف القائم بينهم وأعرافهم •

وقد وضعت تلك اللجنة قرارا سيقدم لمجلس الوزراء الذى يقرر الاجراءات اللازم اتخاذها لجعل حد لذلك الخلاف المجحف باقتصاديات البلاد •

بوزارة الفلاحة

بلغنا من دمشق أن الاستاذ محمد الحفانى الطبيب البيطار الذى يمثل وزارة الفلاحة بمؤتمر صحة الحيوان قد ألقى بسطة قيمة اثناء اجتماع المؤتمر المذكور المنعقد تحت رعاية منظمة الامم المتحدة للتغذية والفلاحة •

وقد أذاعت محطة دمشق بالامس الجلسة الافتتاحية ـ وستذيع اليوم بين الساعة ١٣ والساعة ١٤ على موجتين طولهما ١٦ و ٢٥ مترا بيانا عن أشغال ذلك المؤتمر •

(بلاغ)

قانون الصحافة والنشر

جمع الاستاذ محمد الطاهر السنوسى قانون الطباعة فى جزء عظيم اشتمل على فهرس هجائى تحليلى مع تعاليق وضحت غوامض الفصول مما يصير هذا القانون سهل المأخذ عند الجميع وقد جاء فى وقته سادا للفراغ فنشكره ونحث على اعانته كى يستمر على عمله •

فى وزارة المعارف

قام أمس وفد من جامعة الجريد متركب من السيد عبد الحميد بردوله المكلف بالدعاية والسيد حمودة الحرشانى معتمد الشبيبة بمقابلة رئيس ديوان وزير المعارف وقدموا له الرغائب التالية :

١ ـ انشاء فرع زيتونى بنفطة

٢ ـ احداث مدرسة فلاحية بالجهة

٣ ـ انشاء مدرسة تكميلية بتوزر

٤ ـ زيادة قسمين فى مدرسة دقاش الابتدائية

٥ ـ زيادة قسم فى مدرسة أولاد ماجد ـ ومسائل أخرى تهم الجهة •

وقد أنس الوفد بالقبول الحسن من رئيس الديوان الذى طمن الوفد بالعناية بهذه الرغبات المتأكدة •

بلاغ
معلمو القائمات

ان بقية معلمى القائمات يلفتون أنظار وزير المعارف الى حالتهم السيئة التى بلغت درجة لا تطاق من جراء عدم الحاقهم بزملائهم • وازاء هذه الحالة يلحون عليه فى المسارعة بمدهم بما يكفل عيشهم فى جو الكرامة ويعتمدون على ضميره واخلاصه لانقاذ شباب أمته •

عن معلمى القائمات
على الحرباوى

برقية من كافة المغاربة القاطنين بتونس الى عاهلهم المفدى جلالة السلطان الشرعى مولانا محمد بن يوسف الخامس

بمناسبة رجوعكم بالنصر والظفر بالاستقلال للمغرب الشريفى العزيز نقدم كامل تهانينا الحارة من صميم الفؤاد لحضرتكم المصونة مع أنجالكم وكافة رجال الدولة المحروسين كما ان المغاربة القاطنين بتونس يعلنون جميعهم الانضمام والتكتل والترابط مع كافة اخوانهم المراكشيين ويقدمون لهم ايضا التهانى مع تمنياتهم لهم بعيشة سعيدة فى ظل عرش مولانا محمد بن يوسف مع المستقبل الزاهر فى كنف الاستقلال الكامل لكم ولكافة شعوب شمال افريقية •

عن الهيئة
الرئيس العربى بن القاضى

مدرسة الشعب
بلاغ

تعلن الهيئة المركزية لمدرسة الشعب ان جميع الرسائل والمذاكرات توجه ابتداء من تاريخ نشر هذا الاعلان الى نادى المدرسة ١٠ نهج روما بعنوان : النهوض الاجتماعى ومدرسة الشعب •

رئيس الدعاية
الشافى

مدرسة الشعب
بلاغ

على الساعة السادسة والنصف من يوم الثلاثاء ٦ مارس اجتمعت بنادى قدماء الصادقية الهيئة المديرة لمدرسة الشعب وبعد النظر فى جميع المشاكل القائمة فى وجهها قررت ما يلى :

١ ـ ارسال منشور للجامعات الدستورية يطلب منها السهر على الدروس من حيث الدعاية ومنع المواطنين عن التخلف وحثهم على الحضور بصفة متواصلة •

٢ ـ ارسال منشور للشعب يحرضها على القيام بالدعاية الكافية للمحاضرات والدروس التوجيهية ويكلفها بمساعدة المدرسة من هذه الناحية • كما يطلب منها ضبط قائمات المتخلفين وتحريضهم على متابعة الدرس بانتظام •

٣ ـ الاتصال بالمعلمين الساهرين الان على التعليم فى نطاق المدرسة والطلب منهم بأن يعلنوا عن المحاضرة أو الفيلم وان يطالبوا المستمعين بتلخيص تلك المحاضرة أو ذلك الفيلم •

القوانين الاجتماعية

عنوان سفر قيم نظم فصوله وعلق عليها الاستاذ ابراهيم عبد الباقى رئيس المجلس العرفى بمحكمة الدريبة ، واهدأنا نسخة منه السيد محمد خوجة صاحب دار الكتب الشرقية •

يحتوى هذا الكتاب على أكثر من ٤٠٠ صفحة جمعت به القوانين الاجتماعية التى صدرت بتونس من ٣٠ جوان ١٩٢٣ حتى ٨ ديسمبر ١٩٥٥ ، كما حوى فهرسا عاما وفهرسا آخر تحليليا مرتبا بحروف المعجم •

أهداه المؤلف الى الزعيم العمالى الاول محمد على والزعيم الشهيد فرحات حشاد

قدم للكتاب كل من وزير الصحة الدكتور الصادق المقدم بصفته وزيرا للعدل عند طبع الكتاب والاستاذ احمد بن صالح الكاتب العام للاتحاد العام التونسى للشغل •

أما قيمة الكتاب فتظهر مزيته فى جمع القوانين التى تحدد علائق العملة مع الاعراف ، وتضبط وقت العمل وطبيعة الصناعات المختلفة ، بعد ان كانت هذه القوانين مشتتة ضائعة بين الصحف والجريدة الرسمية •

عملك اليوم

أوقات الصلاة

الفجر	٣٦،٤
الشروق	١٥،٦
العصر	٢٨،٣
المغرب	٥٦،٥
العشاء	٢٦،٧

الحكمة

التفكير فى اتقان عملك ، خير وسيلة تذهب عن نفسك الملل !

الهاتف الضرورى

الاسترشاد عن ارقام الهاتف ـ ١٢
سيارات الاسعاف ـ ٣٦٠٠٢٢
الطبيب والقابلة والممرض ـ ١٩٧
بوليس النجدة ـ ١٩٧
المطافى ـ ١٩٨

الاحوال الجوية

طقس يشوبه ضباب فى شمال المملكة

تهب الريح من الشمال الغربى معتدلة ثم قوية

السماء قليلة السحب فى ما عدا الجهات الشمالية

الطقس جميل وتهب الريح معتدلة من الشمال الغربى

الصرف والعملة الاجنبية

ذهب رفيع
سبيكة ذات كيلوغرام واحد فرنكات ٤٥٧،٠٠٠

نابوليون	٣،٠٨٠
نصف نابوليون	١،٥٩٥
سويسرى	٢،٩٧٠
اتحاد لاتينى	٢،٩٢٠
سوفرين	٤،٠٢٠
نصف سوفرين	١،٩١٠
٥ دولارات	٣،٨٢٠
ليرة استرلينية	١٠،٠٤٠
٥٠ بيزوس	١٧،٨٥٠
٢٠ مارك	٣،٩٥٠
فلورين	٣،٠٠٠

الاتحاد القومى للمزارعين

يعتزم الاتحاد القومى للمزارعين التونسيين عقد ندوة صحفية يوم السبت العاشر من مارس الجارى على الساعة العاشرة صباحا بالنادى المذكور للمنظمة الكائن ببطحاء الصادق باى بناية صولة •

نقابة تجار الزيوت بالحاضرة
استدعاء للجلسة العامة الاعتيادية

المرغوب من كل المشتركين الحضور للجلسة العامة المعينة ليوم الخميس ٣ شعبان الموافق ١٥ مارس الجارى ١٣٧٥ ١٩٥٦ على الساعة الثالثة مساء بقاعة الحجرة التجارية التونسية لمناقشة التقريرين المالى والادبى وتجديد المجلس •

الكاتب العام
عبد القادر سلامة

أعمال التخريب والاعتداءات

تمكنت السلطات اثر عملية بحث قامت بها بعد العثور على كمية من المتفجرات بمنزل والد رضا بن عمار من القاء القبض على اثنى عشر عضوا لمنظمة ارهابية ترجع اليهم مسألة الانفجارات الاخيرة بتونس

هذا وان رضا بن عمار فى حالة فرار •

* * *

فى نهار أول أمس وضع مجهولون حجرا كبيرا على السكة الحديدية الرابطة بين الجريصة وسيدى عمر بن سالم وتسبب ذلك فى تعطيل قطار للبضائع لمدة من الزمن •

***

قطع مجهولون فى ليلة أول أمس أحد عشر عمودا للهاتف على طول الخط الحديدى بين سوسة وصفاقس •

وفد الخريجين العرب يزور المنظمات القومية

قام أمس وفد مؤتمر الخريجين العرب بنشاط ملحوظ حيث زاروا النادى المركزى للحزب الحر الدستورى التونسى والمنظمات القومية ، وبعض أعضاء الحكومة

فى النادى المركزى للحزب

تجول الوفد فى أقسام نادى الديوان السياسى واطلعوا على الحركة الدائبة فيه مصحوبين بالاستاذ عبد الله فرحات الكاتب العام المساعد للحزب

وقد زاروا فى جولتهم القسم المخصص بمكاتب جريدة العمل حيث اقتبلهم الاستاذ الرشيد ادريس رئيس قسم الصحافة بالحزب

الصناعة والتجارة

وزاروا بعد ذلك الاتحاد التونسى للصناعة والتجارة فى مكتب الحجرة التجارية بمحضر السيد الفرجانى ابن الحاج عمار والسيد محمود الزرززى

فى دار اتحاد الشغل

كما زار الوفد دار الاتحاد العام التونسى للشغل، وقد كان حاضرا من الهيئة الادارية كل من الاستاذ احمد بن صالح والاستاذ محمود الخياري والسيد احمد بن حميدة

ومن الطبيعى ان يدور الحديث حول الحركة النقابية فى العالم العربى وخاصة مصر فذكر الوفد أنه يوجد اتحاد قومى للعمال فى سوريا ومنظمتان فى لبنان ، أما فى السودان فيوجد اتحاد قومى للعملة •

أما فى مصر فيوجد المجلس الاستشارى الاعلى للعملة مؤلف من نواب عن الحكومة وأصحاب الاموال والعملة

ومن الملاحظ أن الحكومة المصرية تعطف على قضايا العملة فقد ناصروها ابان الثورة ، وعملوا على انجاحها

والجدير بالذكر ان ميدان العمل قد اتسع فى مصر حيث ان الحكومة سنت خططا لرفع الانتاج القومى ومن ثم أنشأت البنك التعاونى لتمويل المشروعات وبناء مساكن ومستشفيات وأماكن للترفيه للعملة •

هذا وقد عنت الحكومة بالاقتصاد الموجه حتى لا يستعبد رأس المال لا الدولة ولا العمال بحيث يصبح العمل البشرى من ضمن رأس مال الدولة

كما يوجد بمصر مجلس للخدمات الاجتماعية ترعاه كل من وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الصحة ووزارة البلديات بمثابة هيئة للضمان الاجتماعى

اتحاد المزارعين

وزار الوفد بعد ذلك الاتحاد القومى للمزارعين التونسيين وقد اقتبلهم أعضاء الاتحاد بحفاوة أخوية

ودار الحديث عن الوضع الزراعى فى مصر •

فى رئاسة الحكومة

وفى الخامسة من مساء الامس اقتبل الدكتور الصادق المقدم رئيس الحكومة بالنيابة أعضاء الوفد ، ودار الحديث عن مقررات مؤتمر الخريجين التى زار الوفد تونس لتبليغها لجلالة الملك والحكومة التونسية

كما وقع الحديث عن الروابط المتينة التى توثق علاقات الشعوب العربية وعن وجوب توحيد الهدف لتحقيق تحرير الامة العربية من الاستعمار والتأخر •

فى وزارة الداخلية

واقتبل أعضاء الوفد بعد ذلك من طرف الاستاذ احمد المنستيرى مدير ديوان وزير الداخلية

وقد دام الحديث عن مختلف الموضوعات نحو الساعتين

الامير الشاذلى باى
هذا وسيقتبل الوفد اليوم

هذا وسيقتبل الوفد اليوم على الساعة الحادية عشر والنصف من طرف الامير الشاذلى

فى الحى الزيتونى

كما تقيم ادارة الحى الزيتونى على الخامسة والنصف حفلة شاى على شرف أعضاء الوفد

يوم الجمعة

سيقيم رئيس وأعضاء وفد مؤتمر الخريجين العرب حفلة وداع فى منزل ماجستيك (نهج باريس) فى الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة القادم ٩ مارس وسيدعى اليها مختلف الشخصيات التونسية بمناسبة مغادرتهم تونس الى مراكش صباح يوم السبت ١٠ مارس ثم يعودون الى تونس يوم ١٥ مارس حيث يمكثون بها يومين ريثما يتسنى لهم مقابلة الرئيس الحبيب بورقيبة رئيس الحزب الحر الدستورى التونسى

ملاحظات

يصر التونسيون اصرارا عميقا على وجوب اعلان الاستقلال الكامل والغاء معاهدة ١٢ ماى ١٨٨١ ويقابل الجانب الفرنسى هذا الاصرار بشىء من التحفظ والتردد بل ويرى بعضهم ان التونسيين مشتطون اذ يطالبون بمراجعة الاتفاقيات ولم يحل الحول على ابرامها • ويريد هؤلاء ان يقنعوا قراءهم والمستمعين اليهم ان الاتفاقيات المراد مراجعتها قد ابرمت على الاختيار والتراضى ولم تكن كمعاهدة الحماية مثلا مفروضة فرضا فلا وجه للمطالبة بمراجعتها

ونريد بدورنا ان يتجنب هؤلاء المغالطة وان يذكروا ان الاتفاقيات المراد مراجعتها قد جاءت مقيدة للسيادة التونسية فى شتى اطرافها وقد قبلها التونسيون بعد مفاوضات ومداولات دامت نحو التسعة اشهر وكانت قاسية شديدة عنيدة ولم يسع التونسيين فى نهايتها الا قبول ما امكن تخليصه من جوانب سيادة بلادهم التى كانت مبتلعة مغصوبة مفضلين ذلك على القطيعة والعودة لمحن الكفاح ورزاياه محتفظين بحقهم فى العودة للمطالبة بمراجعتها متى تهيأت الفرصة فلا يبيح العقل ولا المنطق ولا الواقع ان تدعى انها ابرمت على التراضى والاختيار وذلك لانها لم تقع بين طرفين متكافئين فى السيادة وما يصح بحال أن يرضى مواطن بان تحد وان تقيد سيادة بلاده ولا يقبل ذلك ابدا مختارا

وما نحن فيه من مفاوضات الان هو المثال المنتظر وغير البعيد لكل اتفاقيات تبرم بين طرفين غير متكافئين فى السيادة لذلك وقد دارت عجلة الزمن بسرعة هذا العصر وتهيأت الفرصة التى كنا ننتظرها اجمع التونسيون على وجوب اعلان الاستقلال الكامل والغاء معاهدة ١٢ ماية ١٨٨١ التى لا يمكن ان تبقى مع الاستقلال ليتم التكافؤ والتعادل فى السيادة وهو الشرط الاساسى لشرعية الاتفاقيات التى تبرم بين الدول والضمان الوحيد لبقائها ودوامها والاستفادة منها اذ لا يحس حينئذ طرف من المتعاقدين انها فرضت عليه فرضا واجبر على قبولها ارتكابا لاخف الضررين

وبعد ان يتحقق التكافؤ فى السيادة تقع فى جو من الاستعداد الطيب والرغبة المشتركة فى التعاون وفيما يسمى تكافل تقع مراجعة عميقة لجميع ما ورد فى اتفاقيات ٣ جوان مقيدا للاستقلال الكامل وبذلك يمكن للاتفاقيات المنتظرة ان تستمر وان تثمر الثمرة المرغوبة والمفيدة للطرفين المتعاقدين

أصداء الصحافة

المشكل الجزائري كما يتصوره غي مولي

تعد اليوم قضية الجزائر فى مقدمة القضايا العديدة الحرجة التى تتطلب من فرنسا الحل المقبول والعاجل فى آن واحد وقضية الجزائر •• كما لم يعد يخفى على أحد اليوم هى مشكل حاد فى قالب حلم مزعج لن ينفك يعترى الحكومة الفرنسية ويقلقها

أدلى الم• غى مولى بتصريح لمدير مجلة « كولومبيا بروا وستنغ سيستام » عن مختلف مواقف الحكومة التى يترأسها من شتى المشاكل الحاضرة فاكد حرص حكومته فى المحافظة على اهم ما ترمى اليه سياستها الخارجية من تكاتل وتكافل مع الامم الغربية المنضوية تحت لواء منظمة الحلف الاطلسى ذلك الضمان القوى الذى لا تزال فرنسا وغيرها من الدول الغربية تتمتع بفضله بالامن والطمأنينة بل انها وغيرها من المنظمات الدفاعية الغربية التى لن تتخلى عنها ولن يمسها منا ادنى تهاون ستكون العناصر الفعالة المنقذة للحرية والسلم فى العالم وهى لم تكن ابدا عقبة فى طريق الملاءمة بين الشرق والغرب او التفاهم بينهما

ثم تناول الم• غى مولى قضية الجزائر ذلك المشكل العويص الذى اصطدمت حوله اكبر الادمغة واقواها وكأنه قد اراد ان يجدمهربا تحت السؤال الحرج الذى وجهه له رئيس تحرير مجلة « كولومبيا » من انه لوحظ خلل فى قوات الحلف الاطلسى المشتركة ناتج عن استجلاب فرنسا قواتها لتلبى دعوة النجدة فى الجزائر فأجاب الم• مولى وتسرب فى جوابه معنى عتاب لطيف وجاء فى آن واحد فقال : « ان التكاتل والتكافل اللذين شيد على اساسهما الحلف الاطلسى يفرضان على كل دولة مشاركة فيه تفهما ومساندة الوقت الذى تقاسى فيه دولة حليفة اخرى نقل قضية كالتى نقاسيها فى الجزائر وبهذا التفهم تكون روح التعاون والتكاتل فى هذا الحلف فعلية لا خيالية وواقعية لا وهمية وانى اعنى من مساندة انه من الضرورى ان لا يغفل الحلفاء على ان الجزائر جزء يستبعد ان يكون خارجا عن الوحدة الاطلسية وان لا يتمتع بوصاية هؤلاء الحلفاء •

« بيد انه لم يعد يمكن بل لا يمكن اعتبار الجزائر كقطعة من فرنسا وهى تشتمل على اكثر من ثمانية مليون مسلم كما انه لا يمكننا ان نعتبر ان هناك « وطن جزائرى بحت وشخصية جزائرية خالصة » فى حين يعيش اكثر من مليون ونصف اوربى فى البلاد الجزائرية منذ عهد غابر • »

ويجدر بنا ان نفرهد عن ذاكرة الم• غى مولى اذ ظهر انها فى حاجة ملحة الى ذلك فنذكره بما اشاد به فى التصريح الخاص بالجزائر الذى فاه به امام المجلس الوطنى عن « الشخصية الجزائرية » وها هو اليوم يتراجع فيما سبق ان شاد به وها هو اليوم يقول ان الجزائر بلاد عديمة الشخصية الوطنية وان مصيرها رهن وجود الاروبيين والمسلمين فيها فلا هى فرنسية ولا هى جزائرية ، فما هى حينئذ يام• غى مولى ؟

ويستطرد رئيس الحكومة حديثه قائلا : « بأنه ينبغى ان تكون الجزائر مجموعة اسلامية ـ فرنسية وان لا تنفصم العلاقة بينها وبين فرنسا اذ ان مصيرهما واحد وحظهما فى المستقبل واحد ايضا، ولهذا فاننا قررنا لوضع الدستور الجزائرى الجديد •

تأسيس لجنة مشتركة من فرنسيين وجزائريين يقع انتخابهم من طرف الشعب الجزائرى •

« والرأى هنا هو ان هذا الحل فريد فى نوعه اذ ينطبق على حالة جديدة فى نوعها حديثه فى التاريخ لا سابقة لها فيه : حالة قضية الجزائر •

« وقد بدأت فى الاول بتوجيه نداء الى جميع الجزائريين، فاذا توقف السلاح من قذف الرعب والموت فانه ستقع تهيئة انتخابات حرة فى خلال الثلاثة اشهر التى تلى توقف المقاومين عن حركتهم ، وهذا دليل قاطع على ان فرنسا حسنة الاستعداد ازاء الجزائر وانها حريصة على المحافظة على السلم الذى لا سبيل الى استرجاعه الا اذا كان الجزائريون على حسن الاستعداد ايضا ، وانى لا اظن ان المسلمين الجزائريين سيقدمون امام الرأى العام العالمى والتاريخ على تغذية تلك المأساة العميقة الدامية كما لا اظن ان ضمائرهم ستتحمل مسؤولية من هذا الثقل وانهم سيقفون دون تطور الحالة من السيء الى الحسن اذ انهم يبتغون قتل الاخوة الفرنسية ـ الاسلامية • »

« اما فى خصوص تونس والمغرب فالحالة فيهما مرضية جدا ومن المأسوف له ان الحالة فى الجزائر ليست كذلك وانه اذا كانت هناك وحدة جغرافية فى شمال افريقيا فالوحدة السياسية بالعكس عديمة ولا وجود لها ابدا• هذا ولا سبيل الى نكران ان لتونس والمغرب تاريخا عتيقا طويلا وديناستيا دان عليه مما يكاد لا يكون له وجود فى الجزائر• وهناك ايضا نقطة اساسية هى ان سيادة تونس والمغرب كدولتين لم تقع المعارضة فيها ابدا• وان علاقاتها مع فرنسا• الى علاقاتها ضبطت وحددت فى معاهدات واحلاف واتفاقات وقع ابرامها بكامل اختيار الجانبين وانه لم يقع خرق الدستور الفرنسى بمنح هاتين الدولتين استقلالهما فى نطاق التكافل الدولى

« ولا سبيل ـ كما لا يخفى ـ الى حل شرعى كهذا فى الجزائر ولكننا راسخو العزم على ان يتمتع الجزائريون فى نطاق المجموعة الفرنسية ـ الاسلامية بالحريات الاساسية : كاحترام كرامة الرجال الاحرار والمساواة فى الحقوق والعدالة فى جميع الميادين سواء لجعل القانون محترما او لقسمة موارد العمل والمسؤوليات بصورة عادلة بين المتعايشين

« هذا وأعرب اخيرا ومن جهة اخرى باسم الحكومة التى أترأسها عن أملى فى ان ارى الوحدة الترابية المغربية تتحقق فى اقرب الآماد

محمد خناش

ازدان فراش الاجل السيد يوسف خناش بمولود اسماه على بركة الله ـ محمد ـ فالى جده العالم العلامة الشيخ محمد بن عاشور نائب شيخ الجامع الاعظم وفروعه ووالده نتقدم لهما بالتهنئة الخالصة راجين للمولود حياة العز والرفاهية فى ظل ابويه

الاشتراكات

عن سنة	٤٥٠٠
عن ستة اشهر	٢٣٠٠
عن ثلاثة اشهر	١٢٠٠

وزارة الصحة العمومية

وزارة الصحة العمومية
مستشفى الامراض العقلية بمنوبه

ان مستشفى الامراض العقلية بمنوبة يرغب من يزوده بالمواد الضرورية لتموين ولوازم المرضى

كراس الشروط يطلع عليها فى مقتصد المستشفى ـ ايكونوما ـ وان المطالب تقدم الى المستشفى فى رسالة مضمونة الوصول يوم ١٤ مارس ١٩٥٦ اقصى اجل

اعلان بيع

ارض مساحتها ١٢٠٠ م مشجرة وبها دار تحتوى على بيتين بالجليز كائنة بحى بالفى بفريفيل عمل بنزرت معدة للبيع المخابرة مع السيد محمد بن ابراهيم بن محمد بن اصلاح كل يوم بفريفيل

طلب عمل

تلميذ فقير الحال يطلب من يعوله مقابل القائه دروسا خاصة •

المخابرة مع ادارة جريدة (العمل) •

تشاريع جديدة في القضاء الشرعي التونسي

امـــر علي يضبط

القانون الجديد لنظام المحاكم الشرعية التونسية

من عبد الله سبحانه المتوكل عليه المفوض جميع الامور اليه محمد الامين باشا باى صاحب المملكة التونسية سدد الله تعالى اعماله وبلغه آماله الى من يقف على امرنا هذا من الخاصة والعامة

اما بعد فانه بعد اطلاعنا على الامر العلي المؤرخ فى ١٦ ربيع الاول ١٣٧٣ الصادر بنظام الشرع بالحاضرة وعلى الامرين العليين المؤرخين فى ٣٠ ربيع الثانى وفى ٢٥ ماى ١٢٦٣ – ١٨٧٦ وفى ١٠ رجب وفى ١٥ ديسمبر ١٣١٤–١٨٩٦ الصادرين فى نظام المجالس الشرعية بالحاضرة وبالافاق وعلى الامر العلى المؤرخ فى ١٧ شعبان و٢٦ افريل ١٣٣٩ – ١٩٢١ المؤسس بوزارة العدل

وعلى امرنا المؤرخ فى ٢٨ محرم وفى ١١ ديسمبر ١٣٦٧–١٩٤٧ الصادر بنظام انتداب الحكام الشرعيين وعلى امرنا المؤرخ فى ٣٠ رمضان المعظم وفى ١٥ اوت ١٣٦٧ – ١٩٤٨ الصادر فى تنظيم المجالس الشرعية

وعلى امرنا المؤرخ فى ١٥ ربيع الثانى وفى ١ ديسمبر ١٣٧٥ – ١٩٥٥ الضابط لوظيفة القاضى المفتش للمحاكم الشرعية بالآفاق

وبعد الاطلاع على الراى الذى ابداه مجلس الوزراء وبناء على ما عرضه وزيرنا الاكبر رئيس الحكومة اصدرنا امرنا هذا بما ياتى :

القسم الاول فى الانتداب
الفصل الاول

انتداب الحكام الشرعيين بالحاضرة يقع من بين المدرسين الاساتذة او المدرسين من الرتبة الاولى بالجامع الاعظم دام عمرانه وتقع تسميتهم بمقتضى اوامر علية بعرض من جناب وزيرنا للعدل ومن بين اولئك الحكام يقع تعيين شيخى الاسلام والقاضيين باوامر علية ايضا اما انتداب الحكام الشرعيين بالافاق فبطريقة المناظرة عملا باحكام الامر العلى المؤرخ فى ٢٨ محرم وفى ١١ ديسمبر ١٣٦٧ – ١٩٤٧ وتقع ولايتهم باوامر علية . اما ولاية القاضى المفتش للمحاكم الشرعية بالافاق فانها تقع حسب الطريقة المبينة بالامر العلى المؤرخ فى ١٥ ربيع الثانى وفى ١ ديسمبر ١٣٧٥ – ١٩٥٥

الفصل الثانى

احدث مجلس اعلى للحكام الشرعيين برئاسة جناب وزيرنا للعدل يتركب من :

١ – جناب شيخ الاسلام الحنفى

٢ – جناب شيخ الاسلام المالكى

٣ – جناب الشيخ القاضى الحنفى

٤ – جناب الشيخ القاضى المالكى

ويضاف الى هؤلاء الاعضاء مفت حنفى ومفت مالكى ينتخبهما زملاؤهما اذا كان الامر يتعلق بالنظر فى ترقية احد الحكام الشرعيين بالحاضرة اما اذا كان الامر متعلقا باحد الحكام الشرعيين بالافاق فيضاف اليهم نائبان منتخبان من زملائهما ايضا وانتخاب هؤلاء النواب يجرى كل عامين بطريقة يضبطها قرار من جناب وزيرنا للعدل . وهذا المجلس يتفاوض بطلب من جناب وزيرنا للعدل فى الترقية للحكام الشرعيين ويبدى آراءه باغلبية الاصوات وعند التروى يكون صوت الرئيس مرجحا وتكون مفاوضات صحيحة بحضور اربعة من اعضائه على الاقل منهم الرئيس ونائب من صنف الحكام المنظور فى شانهم . ونفسي المجلس المشار اليه يتحول الى مجلس تأديب على مقتضى ما سيرد فى القسم الرابع

الفصل الثالث

يتمتع المشائخ الحكام الشرعيون بالحاضرة باحكام الفصل الاول من امرنا المؤرخ فى ١١ ذى القعدة وفى ٢٣ جويلية ١٣٧٢ – ١٩٥٣ الصادر بنظام الحكام الشرعيين بالحاضرة .

اما الحكام الشرعيون بالافاق الناجحون نهائيا فى المناظرة فانه تقع تسميتهم بصفة حكام شرعيين ويرسمون باولى درجات سلم الوظيف غير ان موظفى العدلية التونسية او الادارات الاخرى التونسية المقبولين فى هاته المناظرة يقع ترتيبهم مع اعتبار اقدميتهم فى الاطار الجديد للحكام الشرعيين بالافاق فى الرتبة والدرجة المماثلتين لمرتبهم او المواليتين لهما فى الرفعة وذلك بالنسبة للرتبة والدرجة فى اطارهم الادارى

القسم الثانى فى الترقيات
الفصل الرابع

لايمكن منح الترقيات الا حسبما تقتضيه حدود عدد الحكام وامكانيات الميزان وتقع من الرتبة الى الرتبة التى هى اعلى منها ولايمكن ترشيح اى كمان للترقية الى الرتبة العليا الموالية اذا لم يقض عامين على الاقل بالرتبة التى هو فيها ولاتتجاوز الاقدمية اربعة اعوام او يقع تحرير جدول فى الترقيات يعلم به الحكام بطريق الاعلانات المعلقة بكل مركز من مراكز المحاكم الشرعية ولمن لم يقع ترشيحه للترقية . الاعتراض على هذا الجدول فى مدة خمسة عشر يوما من التعليق المذكور وينظر المجلس فى الاعتراضات فى مدة شهر من ذلك التعليق ويستمع لمن يطلب ذلك من المعترضين

الفصل الخامس

يجتمع المجلس الاعلى للحكام الشرعيين بسعى من جناب وزيرنا للعدل مرة على الاقل فى العام للنظر فى الترقيات وذلك فى شهر ديسمبر ويمكن استدعاؤه من طرف الوزير فى كل وقت كلما دعت الحاجة لذلك

القسم الثالث فى الرخص
الفصل السادس

يتمتع الحكام الشرعيون سواء بالحاضرة او بالافاق بعطلة سنوية مدتها شهران . ولايمكن جمع عطلتين فى سنة واحدة . جناب وزيرنا للعدل يمنح الرخص واذون التغيب

القسم الرابع فى التاديب
الفصل السابع

الوسائل التاديبية التى تنطبق على الحكام الشرعيين سواء بالحاضرة او بالافاق هى الاتى تفصيلها :

أ – الوسائل التاديبية من الدرجة الاولى

١ – الانذار

٢ – التوبيخ

ب – الوسائل التاديبية من الدرجة الثانية

١ – النقلة التاديبية بالنسبة للحكام بالمحاكم الشرعية بالافاق

٢ – الحذف من جدول الترقية

٣ – التاخير فى الرتبة

٤ الاعفاء الموقت لمدة يمكن ان تبلغ العامين

٥ – الاعفاء المستمر

الوسائل التاديبية من الدرجة الاولى يقررها وزيرنا للعدل بمناسبة الاخلال التى يلاحظها فى حسن سير الخدمة بناء على مايعرضه عليه القاضى المفتش بالنسبة لحكام الافاق اما فيما يتعلق بالمحكمة العليا بالحاضرة فيجب ان تكون تلك الاخلال موضوع تقرير صادر عن فضيلة شيخ الاسلام المشرف على الدائرة والمحكمة القضائية التى يهمها الامر ولا يمكن اصدار الوسائل التاديبية من الدرجة الثانية . الا بعد اخذ راى المجلس التأديبى المنصوص عليه بالفصل التالى :

الفصل الثامن

اسس مجلس تاديبى يتركب من نفس الاعضاء القارين للمجلس الاعلى للحكام الشرعيين الا ان جناب وزيرنا للعدل لايحضر جلساته ورئاسته مسندة الى جناب شيخ الاسلام من المذهب التابع اليه الحاكم المحال على المجلس من الحكام الشرعيين .

ويضاف لهذا المجلس حاكمان شرعيان من حكام الحاضرة اذا كان المحال من صنفهم واذا كان الحاكم المحال من هيأة الحكام الشرعيين بالافاق يضاف للمجلس المذكور حاكمان منتخبان من صنفهم وانتخاب هؤلاء النواب يجرى كل عامين بطريقة يضبطها قرار من جناب وزيرنا للعدل

الفصل التاسع

قبل تطبيق اى وسيلة تاديبية يقع اعلام من يهمه الامر بما ينسب اليه من الامور ويقع اطلاعه على الوثائق المتعلقة بالمخالفة المنسوبة اليه ويمنح عن تاريخ هذا الاطلاع اجلا قدره ثمانية ايام كاملة ليقوم بالدفاع عن نفسه وذلك بتقديم ملحوظات كتابية ان اراد ذلك كمايقع اعلامه بان له الحق فى ان يطلع فى ظرف الثمانية ايام المتعرض لها اعلاه بنفسه وبصفة سرية على الملاحظات والاوراق المبينة لحالته الادارية وجميع الوثائق الاخرى المشتمل عليها ملفه وهذا الاطلاع الذى يخول له حق استنساخ ماذكر من الحجج والوثائق يقع بدون نقلة تلك الاوراق .

الفصل العاشر

يقرر جناب وزير العدل احالة الحاكم على مجلس التاديب ويعين من بين اعضاء هذا المجلس مقررا وهذا الاخير يمكن من يهمه الامر من الاطلاع على ملف القضية ويلقى بياناته والحجج التى يمكنه ان يقدمها للدفاع عن نفسه ويضمن نتيجة بحثه فى تقرير يوجهه للرئيس .

والمجلس بعد جمعه من طرف وزيرنا للعدل يتولى الاستماع على التوالى لتلاوة التقرير ثم الى تصريحات الاشخاص الذين يستدعيهم الرئيس من تلقاء نفسه او بطلب من المحال ويمكن لهذا الاخير ان يستعين بمساعدة احد المحامين وان كان هذا المحامى من غير الافوكاتية والمحامين المرسومة اسماؤهم بهيأة فان نسبته يجب ان يعرض على مصادقة وزيرنا للعدل ولا يمكن فى اية صورة للمحال ان يمتنع من الحضور ولو عين نائبا عنه فان لم يحضر بعد التنبيه عليه بصفة قانونية فللمجلس ان لايتوقف على حضوره ويتفاوض فى القضية بصفة صحيحة بدون الاستماع الى مرافعة النائب والمجلس يجرى مفاوضاته بدون حضور المتهم ومحاميه ويصدر قراراته الرئيس يعرض على التصويت مقترحات العفو المقرر فان لم يقع قبولها تعرض على التصويت بالتداول الوسائل التاديبية المقترحة من طرف اعضاء المجلس مبتدئا باشدها وعند تعادل الاصوات يكون صوت الرئيس مرجحا

لاتضمن بمحضر الجلسة الا نتيجة التصويت النهائى والجزاء المتفق عليه . والقرار الصادر بالاعفاء المستمر يجب ان يكون بالاجماع ويقع الاعفاء المستمر بامر على يعرضه علينا جناب وزيرنا للعدل

الفصل الحادى عشر

فى صورة ارتكاب هفوة ذات خطورة استثنائية يمكن لوزيرنا للعدل استصدار معروض على بتوقيف الحاكم الشرعى من مباشرة وظيفه لمدة ثلاثة اشهر سواء بابقاء مرتبه له كلا او بعض او بحرمانه منه . لهاته الوسيلة صبغة وقتية لاتحرم الحاكم من حق الدفاع المخول له بالفصول قبله ويجب ان ترفع القضية حينئذ لدى مجلس التاديب فى اجل اقصاه شهران بداية من تاريخ التوقيف ولايمكن التمديد فى الاجل المذكور الا بقرار من المجلس المشار اليه . القرار النهائى المتخذ اثر اخذ راى مجلس التاديب يسوى حالة الحاكم طيلة مدة التوقيف .

الفصل الثالث عشر

الحكام الشرعيون اذا استكملوا رخصهم للاستراحة لايمكن لهم التحصيل على التمديد الا اذا اثبتوا طلبهم على اسباب استثنائية وبشرط تقاضيهم نصف المرتب فى الثمانية ايام الاولى من التمديد ثم حرمانهم من كامل المرتب بداية من اليوم التاسع بدون ان تفوق جملة التغيب الثلاثة اشهر فى بحر العام الواحد . والحكام الشرعيون الموضوعون بحالة اعفاء موقت لاسباب صحية لايتسنى ارجاعهم للعمل الا بعد التحصيل على موافقة طبيب الادارة المحلف تمكن الاجابة عن مطالب الاعفاء الموقت الصادرة من الحكام الشرعيين بمقتضى قرار من وزيرنا للعدل وفق الشروط الوارد بها الامر العلى المؤرخ فى ١٣ ذى القعدة وفى ٧ فيفرى سنتى ١٣٥٤ – ١٩٣٦

الفصل الرابع عشر

جناب وزيرنا الاكبر رئيس الحكومة وجناب وزيرنا للعدل مكلفان بتنفيذ امرنا هذا

امـل عظيم يتحقق في المحيط القضائي

لقد تحقق الامل الذى طالما كافح فى سبيل تحقيقه رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وهم النخبة من شيوخ القضاء الشرعى الذين سعوا فى تكوين قانون للوظيفة الشرعية وثابروا على استنهاض همم اولى الحل والعقد لابرازه الى عالم الوجود وشاءت المقادير ان تقيض لهذا الرجاء رجل العدالة الكاملة والعزيمة الصادقة معالى الرئيس النزيه سيدى موسى الكاظم ابن عاشور وزير العدل فتحقق بحمد الله على يده الكريمة ذلك الرجاء حيث تفضل الجناب العالى حامى حمى الشريعة المطهرة مولانا الملك الامين ادام الله عزه وعلاه بختم الامر العلى الضابط لقانون الوظيفة الشرعية وبذلك ضمنت الحقوق وضبطت الواجبات وانبعثت به حيوية جديدة فى النفوس لمس حسن نتائجها الرئيس والمرؤوس وبهذه المناسبة السارة ترفع ودادية الحكام الشرعيين الى السدة الملكية أسمى تشكراتها على حسن انعامها والى معالى وزير العدل أخلص امتنانها راجية منه السير على هذا المنهاج فى سبيل البناء والتشييد للمآثر الطيبة والمشاريع الجليلة التى يكتب لها الخلود ومن ذلك ما وعد به جنابه من احداث نظام جديد للمجالس الشرعية بالافاق على غرار المجالس العدلية الجهوية الامر الذى وطدت حكومتنا الشعبية العزم على تنفيذه بتصريحها الرسمى عند تسلمها مقاليد الحكم كما ننتظر بفارغ الصبر ان يقع ابراز مجلة الاحكام الشرعية لعالم الوجود فى أقرب الاجال حتى يتحقق ما يصبوا اليه الشعب التونسى ويتطلع اليه من الاصلاح والتنظيم فى جميع الميادين

نشاط الحزب فى كل ميدان

جامعة الشمال الغربى

عقدت الجامعة الدستورية للشمال الغربى بسوق الاربعاء اجتماعا بجميع اطارات الشعب التابعة لها مساء يوم الجمعة ٢ مارس بقاعة المجلس البلدى تحت رئاسة الاخ محمد المكى ابن خضر رئيس شعبة الخضراء وقد بسطت فيه الحالة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وعلى اثر المناقشة قرر الحاضرون توجيه اللائحة التالية الى كل من الديوان السياسى ورئاسة الحكومة

اللائحة

ان هيئات الشعب الدستورية التابعة لجامعة سوق الاربعاء المجتمعة بالتاريخ المذكور اعلاه تطالب الحكومة

اولا – ان تتخذ الاجراءات اللازمة حتى يسود الامن كافة الجهة وتنفيذ ما جاء به القرار الوزيرى الخاص بتكوين حرس وطنى من الشبيبة الدستورية بصفة عامة وخاصة الشبيبات الدستورية بالبادية باعتبارها تقطن فى الاماكن الحساسة اين توجد عصابات اللصوص حتى يستتب الامن

ثانيا – ترغب من الحكومة ان تولى اهتمامها الى حالة الجهة الاجتماعية حيث توفر عدد البطالة وانتشرت المجاعة فى كامل الجهة

١ – التكثير من حظائر الشغل حيث ان الحظائر الموجودة حاليا غير كافية بالنسبة لعدد البطالين المرتفع جدا

٢ – توزيع كميات من الحبوب على معوزى الجهة

وفيما يخص الصحة العمومية فهى تطلب من الحكومة استبدال مستوصف سوق الاربعاء بمستشفى جهوى وتكوين مراكز للاسعاف فى المناطق النائية عن المستشفى وجعل طبيب خاص بالمستشفى

وفى ناحية التعليم ترى ان المدارس الموجودة غير كافية لتعليم النشء لذلك فهى تطالب بزيادة الاقسام فى المدارس واحداث مدارس جديدة فى عدة جهات من العمل حيث تزدحم بالسكان كمركز بلاريجة شمتو سيدى مسكين وغيرها

وهى تمنح ثقتها المطلقة فى وفد التفاوض التونسى وتطالبه بالتحرر من كافة القيود التى تعوق ازدهار البلاد فى جميع الميادين

على حتيرة

ندوة الجامعة

تقوم جامعة سوق الاربعاء بعقد ندوات اسبوعية للشبيبة الدستورية تدرس اثناءها مختلف الموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية باشراف السيد عبد الحكيم العيادى وقد بدأت هذه الندوات منذ ثلاثة اسابيع بنادى الجامعة وهى مستمرة الى الان يوم الاربعاء من كل اسبوع على الساعة السادسة مساء

رئيس الجامعة : على حتيرة

شعبة قطرفة (تطاوين)

الرئيس – الشابى بن محمد ابن عبد الله الشملالى

كاهيته – عبد العزيز بن الحاج محمد

كاتب عام – محمد بن عثمان البركاوى

كاهيته – محمد بن مسعود البركاوى

امين المال – سعيد بن محمد الصويعى

كاهيته – الشابى بن محمد لملوم

الاعضاء – خليفة بن يحيى التونكتى

على بن الحفيان الحرزاوى

عن الجامعة

عبد الرحمان بوعواجه

شعبة المقابلة
عمل تطاوين

الرئيس – احمد بن الفقى محمد

كاتب عام – محمد بن عبد الله

كاهيته – احمد بن على الفر

امين مال – بلقاسم بن عبد الله

كاهيته – احمد بن بلقاسم العائب

رئيس الدعاية – سعد بن محمد النائب

اعضاء – نصر بن محمد ابن نصر

عن الجامعة

عبد الرحمان بوعواجه

الاتحاد العام التونسى للشغل

الاتحاد الجهوى بصفاقس

ان عملة الاشغال العامة بصفاقس المجتمعين يوم ٢٣ فيفرى ١٩٥٦ يحتجون بشدة ضد تباطىء الحكومة فى اصدار قانون عملة الدولة المنتظر منذ زمان ويؤيدون بدون احتراز مشروع التعاضدية ويعملون على نجاحه بالمساهمة فيه مساهمة واسعة

الكاتب العام

الجامعة القومية للاشغال العمومية

تقابل وفد من الجامعة مع مدير ديوان رئيس الحكومة وتتلخص المقابلة فيما يلى :

١ – تونسة مختلف مصالح الاشغال العمومية

٢ – الاسراع فى اصدار القانون الجديد للوظيفة العمومية

٣ – توسيع قانون الاطارات

٤ – فصل اجور عملة الدولة من اجور المناطق الخاصة

٥ – حذف مناطق الاجور

٦ – تعيين تونسى على رأس مصلحة احياء اراضى وادى مجردة والجامعة تسجل بكامل الارتياح وعد رئيس الديوان وتتمنى مشاهدة تطبيق هذا الحل فى القريب العاجل ثم قابل الوفد بعد ذلك الم. بيطود المكلف بالشؤون الاجتماعية فى رئاسة الحكومة وتحادث معه حول قانون اطارات الاشغال العمومية .

وقد استغربنا لملاحظته ان وزارة الاشغال العمومية لم توجد لحد الان قانون هذه الاطارات لرئيس الحكومة رغم التدخلات من طرف الجامعة كما قابل الوفد ايضا مساعد ديوان وزارة الاشغال العمومية ودارت المحادثة حول :

١ – المطرودين لاسباب سياسية او نقابية .

٢ – التمثيل النقابى فى جميع اللجان

٣ – ادماج (البلانطون) فى اطار الشواش

٤ – تنظيم مصاريف الانتقال ومختلف المنح فى كامل انحاء البلاد

٥ – مراجعة جدول درجة مقدرة العمل لقسم العمال

٦ – مراجعة حالة سائق حركة الطرقات

٧ – انشاء صندوق اسعاف طبى اجتماعى

وقد تم الاتفاق حول بعض النقط ونحن نسجل هذه الوعود ونرجو مشاهدة تحقيق مطالبنا الشرعية

نقابة العدول المسلمين

اجتمع العدول المنخرطون فى النقابة بدار الاتحاد وبعد تلاوة التقريرين الادبى والمالى وقع تجديد الهيئة على الصورة الاتية :

الطاهر بن سعيد كاتب عام

كاهيته – محمد بوراوى

امين مال – مصطفى الحسومى

كاهيته – الشاذلى العيارى

حافظ اوراق – محمد البشير بن شريط

الاعضاء

محمد بن الصير بن حميدة (قابس) ابراهيم الجراية (صفاقس) حسن الفقيه الزوالى (المهدية) عثمان بن منصور (جمال) عمر العامرى (سوسة) على بن الحاج بلقاسم العيادى (مكثر) على بن ابراهيم الحمادى (سليانة) الصادق شقرون (باجة) مصطفى عزيز (سليمان) صالح الحفاطى (نابل) العربى بن احمد (عين دراهم) حمودة بو قطفة (بنزرت)

الاتحاد الجهوى بقفصة
نقابة المؤدبين

اجتمع المؤدبون اجتماعا كبيرا يوم ٢٣ فيفرى ١٩٥٦ بدار الاتحاد وبعد استماعهم لبسطة ضافية عن الحالة التى هم عليها يطالبون من الوزارة الشعبية ومن وزير التربية القومية بصفة خاصة ما يلى :

١ – تنفيذ ما وعد به وزير التربية القومية المجاهد الاكبر وما وعد به الاخ احمد بن صالح على لسان الرئيس بن عمار وجعل مرتبات لهم

٢ – وتحسين حالة الكتاتيب

٣ – الاسراع بتحقيق هذه المطالب الضرورية

رئيس الاجتماع

النقابة التونسية لاعوان الادارة المركزية لمصالح الامن

اجتمعت الهيئة النقابية لاعوان الادارة المركزية لمصالح الامن وقررت ما يلى :

١ – تطلب الحاق الاعوان التونسيين فى اقرب الاجال بجملة مصالح الادارة

٢ – تسمية رؤساء فرق من المساعدين الاداريين التونسيين .

٣ – تلفت انظار الحكومة الى التقاعس الذى لا زالت تظهره الادارة نحو العنصر التونسى

٤ – تذكر المطالب المتخذة فى لائحتها بتاريخ ١٨ نوفمبر ١٩٥٥

الاتحاد الجهوى بتونس
النقابة العامة للمنسوجات

ان الهيئة الادارية النقابية لعملة المنسوجات المجتمعة فى ٢٥ فيفرى بدار الاتحاد بعد درس الحالة التى عليها عملة النسيج تطالب الحكومة بما يلى: وخاصة وزير الاقتصاد القومى والشؤون الاجتماعية

١ – فتح المعامل المغلقة

٢ – تشغيل اليد العاملة

٣ – مراقبة رؤوس الاموال

٤ – تحديد المداخيل وضبط الارباح

٥ – تخصيص ميزانية لصناعة النسيج

٦ – منحها القروض حتى لا يتعطل بسبب الازمة .

ونظرا لما يقاسيه عملة النسيج الميكانيكى من بطالة فان الهيئة الادارية تطالب الحكومة ايضا :

١ – اصدار قرار يضمن الشغل المستمر لكافة الصناعات

٢ – توقيف عمليات الطرد

٣ – ترسيم العملة الوقتيين

٤ – اصدار قانون اجتماعى للصناعة التقليدية

٦ – تكوين صندوق تقاعد للضمان الاجتماعى .

الكاتب العام

الاتحاد المحلى للشغل بزغوان

ان الاتحاد المحلى بزغوان التابع للاتحاد العام التونسى للشغل يرفع الى السلطات المسؤولة احتجاجا صارما على عمليات الطرد الشنيعة التى يقوم بها الفلاح الحاج حميدة مليكة بزغوان كما ان هذا الاخير تجاسر علانية مهددا باستعمال وسائل العنف لكل عامل من عملته فى صورة مطالبتهم بحقوقهم

الكاتب العام

الاتحاد التونسى للصناعة والتجارة

نقابة تجار وصناعية ساقية الزيت

تجددت هيأة النقابة فى ٢٣ جانفى ١٩٥٦

الرئيس محمد قويعة الكاتب العام حميده عمار كاهيته محمد الحبيب ولها امين المال محمود عمار كاهيته الطاهر دريرة عضوان محمد القلال والحبيب الوكيل مراقب ابراهيم الفريخة

نقابة سوق اللفة

تجددت هيأة النقابة فى ٢٨ جانفى ١٩٥٦

الكاتب العام مصطفى بن اسماعيل كاهيته البشير الزريبى امين المال محمود التريكى كاهيته محمد خروف عضوان عبد الرحمان السيالة والحبيب مساعد مراقب الهادى القرمازى

نقابة ارباب المخابز

تجددت هيأة النقابة فى ٢٤ جانفى ١٩٥٦

الرئيس احمد بن جديدية الكاتب العام الحبيب دربال كاهيته حسين الطرابلسى امين المال قاسم الحمامى كاهيته محمد الحاج الطيب عضو المكى عبد الناظر مراقب محمود الخراط

نقابة بائعى النفط وتنظيف السيارات

تشكلت هيأة النقابة فى ٢٩ جانفى ١٩٥٦

الكاتب العام على الشلى كاهيته الهادى المصمودى امين المال المختار كمون كاهيته فيناك كرمال عضو المختار شعبان مراقبان الهادى الزوادى والهادى بودوارة

نقابة تجار سوق الجمعة

تجددت هيأة النقابة فى ٣٠ جانفى ١٩٥٦

الكاتب العام محمد السيالة كاهيته الطاهر عبد المولى امين المال البشير بن احمد بن منصور كاهيته الحبيب بن عمر عضوان محمد يعيش ومحمد زقرقر مراقب الطيب علولو

نقابة منتجى المشروبات والروائح

تشكلت هيأة النقابة فى ٣ فيفرى ١٩٥٦

الرئيس احمد العيادى الكاتب العام الحبيب المزيو كاهيته محسن السيالة امين المال الحاج عبد الرحمان الفخفاخ كاهيته محمد الفخفاخ عضو التوفيق الشعبونى مراقب الشاذلى العيادى

نقابة تجار الاقمشة والملابس

تشكلت هيأة النقابة فى ٦ فيفرى ١٩٥٦

الرئيس محمد المصمودى كاهيته فيلان موريس الكاتب العام البشير عمار كاهيته عبد المجيد السلامى امين المال الحاج الجيلانى البرجى كاهيته عبد الحميد القلال عضوان يوسف القرمازى واحمد التريكى مراقبان النورى كمون وموين بوحنيك

انتظروا يوم الصحة العالمى

يوم ٧ افريل – يوم الصحة القومى

النظافة من الايمان

الوقاية خير من العلاج

صفحات ناصعة من تاريخ الجيش الوطنى ووزارة الحربية التونسية

الجيش التونسى دفاعا وهجوما هو مظهر العزة القومية والسيادة الوطنية والهيمنة الملية والرجاحة العربية والافضلية الاسلامية وهو فخار البلاد وعنوان مجدها وسر وجودها وكاتب صحائف تاريخها الذهبى الذى بوأها احسن مقعد فى الشمس واجل صدارة بين الامم وزين مفرقها باكليل الفخار طوال الاظهار وفى عامة الامصار ورفع علمها تواقا خفاقا براقا فى مشارق الارض ومغاربها وبرها وبحرها وقديمها وحديثها فتاريخ هذا الجيش هو تاريخ العزة القومية التونسية والنخوة العربية والمجادة العربية والوحدة الاسلامية ونحن سنلخص فى صحائف قلائل ما يجب ان يكتب فى الاسفار العديدة فنقول :

أ - الجيش التونسى فى العهد القرطاجنى ١٤٦ - ٨١٠ ق م القرطاجنيون او البونقيون شعب عربى من بنى كنعان فتح البلاد التونسية وادخل الدم العربى فى هذه البلاد للمرة الثانية ورفع العلم التونسى عن البحار كما كون الامبراطورية التونسية الاولى التى كانت تتألف من المغرب وجنوب فرنسا وايطاليا وكانت هاته الامبراطورية تعتمد على الجيش القرطاجنى الذى كان يتركب من جيش وطنى من ناحية ومن جنود مرتزقة من ناحية أخرى mercenaire ومن اكبر قواد هذا الجيش وهو فى الان نفسه اكبر قائد فى العصور القديمة البطل حنبعل التونسى الذى فتح اسبانيا وفرنسا وايطاليا وهو اول من كون فرقة من الدبابة فجعلها من الافيال التى تحطم كل شيء امامها وتنزل الرعب بقلوب الجند المقابل وبهذه الافيال انتصر على الرومان فى وقعة كانة الشهيرة حتى بث مركب الرغب فى قلوب الرومانيين حتى كان احدهم اذا اراد ان يخيف ولده قال له ان جنبعل بالباب Annibal Adportas فيرتجف دغرا وحنبعل هو اول من اخترق بجيوشه جبال البرانس بين اسبانيا وفرنسا وجبال الالب بين فرنسا وايطاليا . وحنبعل اعظم فنا وامجد ذكرا بين القادة القدماء من شرشس الفارسى ويولوس قيصر الرومانى وقد وضع حنبعل اساليب فى تعبئة الجيوش وفى الطرق الاستراتيجية والتكتيكية لاتزال تدرس الى الان فى المدارس العسكرية الكبرى لترافتها وقيمتها

٢ - الجيش التونسى فى عهد البربر : البربر امة عربية قحطانية من اليمن فهم ابناء اعمام القرطاجنيين والعرب على السواء وقد اشتهروا بنخوتهم وحماستهم وابائهم وتعلقهم بالحرية يفدونها بالنفس والنفيس وهم متمسكون باستقلالهم كل التمسك لم يرضوا به ولن يرضوا به بديلا . لذلك اقاموا عند العهد الرومانى الثورة تلو الثورة حتى كسروا سلاسل الرومان وحطموا اغلالهم ومزقوا اوصالهم وابادوهم الابادة كلها وجعلوهم نسيا منسيا ومن اشهر ثوارهم فى ذلك العصر ماسينيصا وسيفاكس الذى تنسب اليه مدينة صفاقس لانها كانت عاصمة ملكه ويوغورطه صاحب الوحدة البربرية وتاكفارنياس وغيرهم وعندما اراد الرومان الاستيلاء على تونس ٢١٠ق م قام فى وجوههم العاهل يوغورطه بطل الاستقلال الكبير فجمع القوات البربرية فى وحدة مقدسة لاتنفصم عراها ودرب الجيش البربرى احسن تدريب وعباه تعبئة خاصة به على اسلوب الكر والفر الذى مازال متبعا الى الان عند البربر وصورته ان يهجم فريق من الجيش بغتة على العدو فياخذه على حين غفلة ويفتك به فتكا ذريعا ثم يفر الى اصل معاقله فيعيد الكرة بعد ذلك مرة اخرى وهلم جر ونتيجة ذلك هى بث مركب الخوف فى الصف المعاكس لتوهين آدبياته وتشتيت وحدته ليعيش فى جو مخيف طول الدهر مع امن الجيش الوطنى من ان يصاب بسوء وبهذا الاسلوب الماهر والمنهاج القاهرى استطاع البربر ان يقهر الرومان فى قلة وكم من فئة قليلة غلبت فئة كبيرة باذن الله والله مع الصابرين

٣ - الجيش فى عهد العرب وينقسم ذلك الى اطوار: ١ - عصر الفتح جاء العرب الى تونس فاتحين سنة ٢٧ للمرة الثالثة من تاريخهم الطويل فكسروا الرومان وابادوهم فى وقعة سبيطلة مع ان العرب فى قلة والرومان فى كثرة الان اسباب النصر لاتعتمد على العدد ولكن على العدة والعدة انواع اولها العدة المعنوية وركنها الايمان الصحيح والاستبسال المتفانى وقد توفرا عند العرب وخلا عند الرومان والعدة الثانية قيافية فالرومان مثقلون بالدروع مدججون بالسلاح فصاروا عاجزين عن الحركة عاطلين من المناورة ، والعربى خفيف القيافة فعمامته الكبيرة تقيه الضربات وتضمد جراحه وتحميه من الشمس والريح الباردة وتلونه بلون الوسط ليزداد: اختفاء عن العداء وتصلح له غطاء ان رقد وكفنا ان استشهد والخيول العربية اليمانية خفيفة عصبية متوثبة سريعة الحركات ثابتة القدم قليلة العثار فتسهل بها المناورة والمداورة والطى والنشر واللف والمباغتة والعدة الثالثة هى الالية فقد جلب العرب معهم آلات حربية من الفرس والهند لم يعرفها الرومان تصلح لهدم الاسوار وقذف النار والحرق بالسوائل الملتهبة وتاجيج الدخان للتعمية عن الجيش واخفاء حركاته والعدة الرابعة استراتجية وهى على الخصوص الاستفادة من نوعية الارض من سهول وجبال ومهب رياح وسيول انهار فالعرب يعرفون الرمال والرومان لايعرفونها والعرب متعودون بالحرارة والرومان بالعكس ومن امثال ذلك ان العرب عندما وجدوا سور اسبيطلة منيعا وكان يجرى تحته نهر حولوا مجرى النهر فى الليل فجف وصار معبرا عند الفجر دخلوا منه المدينة بسلام، وبنى الرومان سور طرابلس الا من جهة البحر اعتمادا على ان الماء مانع بنفسه ونسوا ان بحر طرابلس يجزر اى ينحسر ويبعد ويصير مكانه برا فانتظر العرب الجزر عند ابتداء القمر ودخلوا من جهة البحر بسلام وبقى السور قفلا على اذن الجرة وباجتماع هاته العدد انتصر العرب على الرومان وبنى الفاتح الكبير عقبة بن نافع الفهرى مدينة القيروان سنة ٥١ وبالحقيقة هو انه بنى قيروان تونس اى معسكر تونس لان كلمة قيروان لفظة فارسية معناها المعسكر ونحن عندما ننظر الى جامع القيروان نجده حصنا اكثر منه جامعا فارتفاع جداره وسماكة حائطه واتساع نطاقه والشرفات التى فى اعلاه والمواجل الداخلية التى تزوده من الماء وصومعته التى هى معقل ورباط ومنارة استكشاف كل هذه المظاهر تجعل هذا الجامع حصنا باتم معنى الكلمة ونية عقبة بن نافع هى ان ينقل المعسكر العربى الكبير من فسطاط مصر الى قيروان تونس وفعلا قد فعل وحسنا فعل اما اولا فلان مركز الاستمداد بمصر فيه بعد كثير عن واجهة الغزوات الامية بتونس فلايمكن ان يستمد النجدة من المعسكر الكبير مسيرة ستة اشهر ذهابا وايابا ولو بالخيل العتاق واما ثانيا فلان تونس قد تم فتحها ودخلت فى الاسلام وحسن اسلامها وبقى فتح الجزائر والمغرب فمن الخير بل من الواجب نقل المعسكر ينوون الاستقرار لامجرد الغزو الموقت وعقبة بن نافع الفهرى الى اقيروان تونس ليقرب من الواجهة ولتتحول القيادة العليا من مصرية الى تونسية واماثالثا فلكى يعلم الروم ان العرب من اكبر قواد التونسيين لاتزال عاقبته الى الان بالقيروان وبسكرة فى بيت العقبى الفاصل ومن القواد التونسيين الكبار حسان بن نعمان وخصوصا عبد الله بن الحبحاب الذى بنى جامع الزيتونة سنة ١١٤هـ واعد جيش الفتح من هنا فغزا به فرنسا من ناربونا الى بوردو الى نهر اللوار وهو ثانى فتح تونسى للبلاد الفرنسية

ب - الطور الاغلبى : تحصل الملك التونسى ابراهيم الاغلب من الخليفة العباسى هارون الرشيد على الاستقلال الداخلى التونسى وذلك سنة ١٨٤ فاسس الدولة الاغلبية بالقيروان فى نفس السنة ودامت هاته الدولة مايزيد عن القرن اى الى ٢٩٦ هـ فانتهت على عهد زيادة الله الثالث بن الاغلب واعتنى ابراهيم بن الاغلب الاول بتنظيم دواليب الدولة وهى الوزارات وكانت تسمى يومئذ الدواوين ومن جملتها وعلى الخصوص ديوان الجند اى وزارة الحربية وكان الجند الاغلبى يتركب من الفرق الاتية :

اولا الجند البربرى ثانيا الجند الخراسانى وهو يتركب من عرب ومن ايرانيين كانوا يرابطون فى الاول فى بلاد خراسان بايران ثالثا الفرسان القيسية وهم خمسة آلاف فارس من قبيلة قيس العربية يلبسون مظلات ريش النعام الاسود ويحترمون بالاحرام الحرير ويركبون الخيول المطهمة مسرجة بسروج الذهب والفضة ويحرسون الثغور العربية التونسية بمدينة بلزمة وذلك ان الجبال التى تفصل بين تونس والجزائر فى الغرب ممتدة من الشمال الى الجنوب تتكون فيها ثغرة تسمح للاعداء بان يتسربوا منها وهذه الثغرة هى بين بلزمة وحيدرة وتبسة لذلك فان الرومان جعلوا بحيدرة جيشا مرابطا يسمى الفرقة الثالثة الاوغسطية ثم نقلوه الى تبسة ثم نقلوه الى لمبيز على حدود لوراس ولنفس السبب جعل الاغالبة الفرسان القيسية ببلزمة

رابعا - الجيش الاسود السودانى والحرس الاسود الاغلبى وهو عسة مصونة وحرس ملوكى خاص بالامير مخلص له بشبه الحرس الشريف الاسود الموجود الان بالمغرب الاقصى الشقيق .

خامسا - الجيش الشامى وهو جند من عرب الشام مرابط بمدينة تونس وبعمالة الشمال التونسى ليحرس هاته الجهات وخصوصا المناطق التى كانت تحتلها القبائل العربية ويعيش فيها سادات العرب فى نظام اقطاعى مثل المعاوين بالوطن القبلى وهم من احفاد الفاتح الكبير معاوية بن حديج الفهرى والازديين بقنطرة بنزرت والكلبيين بعين غلال والانصاريين بطبربة والمهديين بسيدى على الحطاب وبهرة قرب الكاف وقضاعة قرب باجة الى غير ذلك.

وينقسم الجيش الاغلبى الى :

أولا - فرقة الهندسة وهى فرقة خاصة ذات اخراج خصوصى تسمى بالفرنسية الجينى GENIE ومهمتها ان تتقدم الجيش فى الطليعة لتمهيد السبيل وتعبيد الطريق ووضع القناطر الموقتة على الانهار ، وغالب المنخرطين فى هذه الفرقة ينتسبون الى قبيلة خمير فى الشمال التونسى لانها اعتادت سكنى الجبال والاوعار واجتياز السهول وتنجير العيدان من الاشجار فترى الواحد منهم قد لبس على صدره جلد سبع تمنطق عليه بمنطقة من جلد مطرز ورشق فيها خنجرا ووضع على كتفه فاسا طويلة ،والفرقة الثانية هى فرقة المشاة من قواسين ورماحين وسيافين ومعظمهم من البربر وفيهم فرق خاصة من الصقالبة ومن الصقليين، والفرقة الثالثة هى فرقة السلاح الثقيل من المنجنيقات والاكباش الخشبية المصفحة بالحديد المدمرة مما جلبه العرب من الفرس ومن الروم وزادوا عليه بابتكارهم ، والفرقة الرابعة هى فرقة الفرسان وتنقسم الى الفرسان البربرية الذين اتخذوا الخيول البربرية المختصة بالسير فى الاوعار والجبال والفرسان القيصية الذين مر ذكرهم ، والفرقة الخامسة هى فرقة المرابطين والمرابطون جماعة من المسلمين الذين تشبع قلبهم محبة للإسلام يرابطون الرباطات لمدة يعينونها اختيارا والرباط هو قصر عسكرى اى ثكنة مما نسميه اليوم قشلة من التركية قشلاق بمعنى مربط الشتاء يبنيه الامير او غيره ويأوى اليه المرابطون يحرسون الثغور ويعلمون الناس ويعالجون المرضى ويعتنون بالمسافرين وينظمون البريد وقد بنى الاغلب بتونس الف رباط منها رباط سوسة ورباط لمطه ورباط المنستير وهو اقدمها واعظمها بناه هرثمة بن اعين سنة ١٨١ هـ ورباط الشابة ورباط المحرس وغيرها فكان الخبر ينقل من سبتة فى المغرب الى الاسكندرية فى مصر فى ليله بواسطة العلامات النارية المتفق عليها والتى ينقلها رباط عن رباط وينقل الخبر فى النهار بواسطة حمام الزاجل والحمام البطائقى الذى يسميه الفرنسيون الحمام المسافر يحمل فى عنقه بطاقات من كاغذ دقيق مكتوب بحرف السر (الشفرة)

فهذه الرباطات الالف تحرس الساحل التونسى حراسة حية فاذا ظهر العدو ، وقع الاعلام به لجميع الرباطات ، ودقت الطبول دقات معينة فهرول المجاهدون الى الرباط وينسحب عنه المدنيون الذين لا فائدة منهم فقد اردف كل رباط من الرجال برباط من النساء قد تدربن على التمريض وتلاوة الايات القرآنية الجهادية والاشعار الحماسية كما تدربن على تزويد الجيش بالمآكل والمشارب والالبسة والاسلحة وهن اللواتى يتولين نقل الاخبار وتضميد الجرحى ودفن الموتى وترفيع ادبيات الجيش ونظام الجيش الاغلبى هو الذى سمح للاغالبة بفتح مالطة وصقلية وسردانية وكورسيكا وجنوب ايطاليا وجعلها جزءا من تونس ما وراء البحار طيلة القرون

ج) الطور الفاطمى ٢٩٦ - ٣٦١ هـ : اعتمد الجيش الفاطمى على قبيلة كتامة البربرية وكتامة هم نفس الزواوة الذين اتخذ منهم المراديون والحسينيون عسكر زواوة والذين اخذ منهم الفرنسيون عسكر زواف بث الفاطميون دعوتهم الشيعية بواسطة دعاتهم وعلى الخصوص عبد الله الصنعانى فاذاعوها بين قبائل كتامة حتى اقتنعت بصحة قضيتهم وانضمت اليهم قلبا وقالبا وتحمست لهم فانتصرت على الجيش الاغلبى فى وقعة حيدران سنة ٢٩٦ وانتقل آخر ملوك الاغالبة زيادة الله الثالث بما خف الى الشام ودخل عبيد الله المهدى رقادة والقيروان ثم بنى المهدية فتم بناؤها سنة ٣٠٦ وكانت نية الفاطميين ان يوحدوا الخلافة الاسلامية فى شخصهم اذ كانت يومئذ على ثلاث :الخلافة الاموية فى قرطبة بالاندلس والخلافة العباسية ببغداد والخلافة الفاطمية بالمهدية وكانت للحصون والصوامع الخشبية المصفحة للاستيلاء على الاسوار نيتهم ان يفتحوا بقية اوربا فيفتكوا رومة من الرومان والقسطنطينية من الروم البيزنطيين فتكون الامبراطورية التونسية اكبر امبراطورية فى العالم وتكون تونس ما وراء البحار مائة ضعف تونس ام الوطن فاخذ ديوان الجيش بالمهدية يدبر هذه الخطة ويخطط تصميمها ويضع برامجها ويعد عدتها وعددها ومن جملة ذلك



أنه كلف العالم الكبير أبا يوسف الوراق القيروانى بوضع دائرة معارف جغرافية ووصفية وعسكرية لجميع المغرب والاندلس فتم ذلك فى ثمانين مجلدا وخص كل مدينة فى مجلد فكان الجيش اذا اراد دخول مدينة عرف سلفا عدد سكانها وطبقات اجناسها وانواع صناعتها وفلاحتها وعدد منازلها ودكاكينها وفنادقها وحماماتها وجميع اجهزتها العمرانية وعرف ما فيها من آبار ومواجل وسقايات وحنايا وما فيها من اسوار وتحسينات وما هى منافذها وخلاتها وثغورها وفلاتها فيسهل على وكيل الشؤون تموين الجنود وايوائهم وعلى الداعى استجلاب الناس اليه وعلى القائد اخذ المدينة من ايسر الوجوه وبذلك تيسر للفاطميين بواسطة الجيش الوطنى فتح المغرب وتوحيده لاول مرة لان الفكرة الفاطمية هى ان المغرب لا يمكن ان يكون الا جملة دول متحدة تضم المغرب الاقصى والجزائر وتونس وليبيا والسودان والى ذلك كان يدعو دعاتهم ثم لما انتهى توحيد المغرب فكروا فى المشرق والمشرق هو مصر اولا وبالذات وكانت يومئذ تحت حكم الدولة الاخشيدية وكان آخر ملوكها ضعيفا فانتظر الخليفة الرابع الفاطمى المعز لدين الله موت كافور الاخشيدى هذا فأرسل الى مصر القائد التونسى الكبير جوهر الصقلى ففتح مصر والشام واليمن فى آن واحد وبنى القاهرة والجامع الازهر وفى ذلك يقول شاعرنا الوطنى محمد بن هانى :

تقول بنو العباس هل فتحت مصر
فقل لبنى العباس قد قضى الامر
وما جاء مثل اليوم الا وقد غدت
وايديكم منها ومن مثلها صفر
فلا تكثروا ذكر الزمان الذى غدا
فذلك عصر قد تقضى وذا عصر

- يتبع -

بقلم
ابن الوطن

مع المجلات الشرقية

نشرت مجلة المصور بتاريخ ٢٤ فبراير معركة بين فرسان ثلاثة اولهم الشاعر الكاتب صالح جودت وثانيهم الصحافى الشهير فكرى اباظة وثالثهم الكاتبة الاجتماعية امينة السعيد وموضوع هاته المعركة الخطر النسوى الداهم الذى اصبح يهدد الرجال بالانزواء شيئا فشيئا امام هجوم المرأة وغزوها لجميع ميادين العمل والسياسة أيضا مما اثار انزعاج الاستاذ صالح جودت وتساءل فيما اذا كان سيجيء اليوم الذى تنعكس فيه الاية ويطالب فيه الرجال بالمساواة مع المرأة ، فقد وجه الى زميله الاستاذ فكرى أباظة على صفحات المجلة رسالة نقتطف منها ما يلى :

عزيزى الاستاذ فكرى

اغثنا ... ادركنا ... نحن فى خطر ، انت وانا وكل « خنشور » مثلنا يواجه اليوم هذا الخطر الداهم الجميل : المرأة - وانت تعيش فى صميم منطقة الخطر وترى العدو يتجاوز « خطوط الهدنة » وانت ساكت كأنك ضالع مع الاعداء المرأة - هذا المخلوق الرقيق الدقيق الذى عشنا نتعبد ضعفه وندعوا الى نصرته ... هل كان يخطر ببالك فى يوم من الايام/ انه سيتنسر الى هذا الحد ؟ ان زميلتك وزميلتى امينة السعيد اصبحت عضوا فى مجلس نقابة الصحفيين ومن يدرى قد تصبح نقيبة للصحفيين وتسرى اوامرها على وعليك وعلى «اكبر شنب فى دولة صاحبة الجلالة والواقع اننى انا الذى دفعت أمينة الى خوض هذه المعركة ولو كنت املك مائة صوت لاعطيتها اياها .... ولكنى لم اكن اتصور ان المسألة ستتطور الى هذا الحد ... ولكن خطر زميلاتك أخذ يستشرى ويهددنا بالويل والثبور » ، ثم يعدد الاستاذ جودت عدد المناصب التى زاحمت فيها المرأة الرجل وقال أن الشائعات ترشحها لتولى وكالة احدى الوزارات وان الدستور المصرى الجديد فتح باب الانتخاب أمامها وان الدكتورة سهير القلباوى شاركت الرجل فى التحصيل على نصف جائزة الادب فى الدولة لهذا العام وكذلك عينت وكيلة للنيابة الادارية وجامعة ضرائب و « بوسطجية » أيضا ثم يقول: « وآخرتها ايه يا استاذ فكرى وانت ساكت صامت لا يتحرك لك ساكن ؟ اخشى ما اخشاه ان يجيء اليوم الذى نطالب فيه نحن الرجال الاجتماعات ونحشد المظاهرات لمطالبة النساء بحقوقنا الدستورية ....ادعوك الى انشاء اتحاد على غرار اتحاد الدكتورة درية شفيق ولنسمه (اتحاد ابن النيل) هدفه مواجهة الخطر الداهم الجميل واحتفاظ الرجال بحقوقهم الدستورية . »

وقد اجاب الاستاذ فكرى اباظة عن هاته الرسالة بقوله «عزيزى الاستاذ صالح.... سبحان الله لماذا تختار لنا هذه المخرجات المربكات.... وبعد فماذا يجدى نواحك .... كان لابد مما ليس منه بد وقد وقعت الواقعة فزحف جيش النساء وغزا واحتل ....فكان علينا أن نحسب حساب هذا اليوم ونعد له العدة ولكننا تغافلنا او تجاهلنا وجهلنا حتى وصل « العدو » واكتسح المدينة ياصالح .

هل قرأت القرآن الكريم وتفهمت آياته واستوعبت احكامه ؟ وهل تتبعت التفسير والسنة وادركت روح التشريع الاسلامى ؟ انه ياصاحبى لم يفرق فى الواجبات والحقوق بين الرجل والمرأة بل منح المرأة كل حقوق الرجل وساوى بين الجنسين فسبق المدنية العصرية والتشريعات العصرية باجيال وقرون ولكن علماءنا الاعلام تعسفوا وتحيفوا حتى ظهرت معجزة القرآن فتجلى فى عهدنا وعصرنا بحقائقه الصحيحة فكان ما كان .

وجاءت الدساتير فطفقت على حقوق المرأة فى بداية الامر لان انانية الرجل الذين وضعوا هذه الدساتير ابت عليهم ان يكونوا امناء فالتهموا حقوق النساء ...ولكن هذه الدساتير اخذت تتراجع وتتقهقر حتى سلمت واستسلمت وساوت بين الرجال والنساء »

ثم يمضى الكاتب يستشهد بحقوق الانسان وميثاق الامم المتحدة التى سوت بين الجنسين ثم يقول أن الاحصاء اثبت ان النساء فى العالم اكثر من الرجال فكيف نشل النصف او اكثر من البشر ونقصيه عن مسؤولية المساهمة فى كل مرافق الدولة ، ولكن هكذا كان الرجال اغبياء او متغابين حين انكروا حقوق المرأة وانكروا اديانهم وشرائعهم ، « فقد اخطأ الرجال حين علموا المرأة الصغيرة وسلحوها بالثقافة وبالشهادة واخطأوا حين وظفوها واخطأوا حين حكموها على البيوت فكان من حقها أن تجاهد وان تتحرر وان تستقل وان تكون لها شخصية فلا وصاية ولا حماية ولا انتداب »

ثم يمضى الاستاذ فكرى معددا لزميله الميادين التى اظهرت فيها المرأة اتقانا وتفانيا يفوق ما اظهره الرجال مثل الصحافة والاذاعة ومصلحة السياحة وفى المتاجر والشركات والبنوك والمصانع وفى ميادين البر والطب والمحاماة والتمثيل والحرب أيضا ، ثم يقول : « كيف بعد هذا كله تتهيب الخطر القادم ومن المسؤول لقد اكتسب الجنس الناعم هذه المناصب بحق والبقاء للاصلح يا صالح ... فان لم نبادر نحن الرجال باصلاح عيوبنا وتقويم أعوجاجنا وتقوية ضعفنا فالويل لنا . »

ثم يأتى دور السيدة أمينة السعيد فتكتب الى الاستاذ فكرى قائلة . »

« الشاذى فكرى قرأت الرسالة الرسالة الكيدية التى بعث بها اليك صديقنا اللدود جودت ولم يصعب على ان استخلص من بين سطورها البريئة فى ظاهرها غرضا فى نفس يعقوب.. فمن الواضح انه أراد ان يخلق لك مشكلة مهيبة تغريك بمخاطبة نهضتنا الفتية وبذلك تغضب النساء عليك وتفقد حبها الشديد لك ذلك الحب الذى يأكل قلب صالح غيرة منك لقد أراد ان يستدرجك ليوقع بك ولكنك رددت كيده الى نحره فدفاعك القوى عن المراة كشفه للملا رجعيا متعصبا فيا ويله من صديقات قلمه الرشيد المعجبات بشعره الجميل المخدوعات بناراته فهو يستحق ما يصيبه لانه مشاغب بطبعه يحب ان يخلق المتاعب لاصحابه ليتسلى بالتفرج عليهم وهم يتخبطون فى شبكة مكائده المحكمة ولكن غريمنا المشاكس أصيب امام قلمك الجبار بضربة قاضية صرعته على ارض المبادىء التى ترويها تقدمية امثالك من الشباب لا رجعية امثاله من الشيوخ.. ولكن هناك عبارات وردت فى رسالة صالح اخترت يا استاذى ان تمر عليها مرور الكرام وانا ألح فى التوقف عندها فكان بودى ان تقوم بمناقشته فيما استهل توضيحا لقوله : « ان العدو قد تجاوز خطوط الهدنة» لسنا اعداء الرجال وليس الرجال اعداء لنا نحن نصفهم الحلو وهم نصفنا القوى فلا نحن فى امكاننا ان نعيش من غيرهم ولا هم فى امكانهم ان يعيشوا من غيرنا فمجرد افتراض العداوة مجافاة لقواعد الحياة البشرية بل انها محاولة مغرضة لتشويه النهضة النسوية التى هى انبل مظهر للتعاون الكريم بين فئتين من المواطنين احداهما كانت تعمل وتجهد وتشقى ولا معين لها على خدمة مجتمعها والثانية بدأت تتيقظ الى تقصيرها فنزلت الى الميدان لمعونة أخوتها.. ولا اظن الا ان كل امرأة وصلت الى منصب هام تعرف تمام المعرفة انها لم تصل اليه لتفتئت على سيادة الرجال او لتحكم على اكبر (شنب) كما يدعى صالح فسيادة الرجال عزتنا فلا يمكن ان نفتئت عليها والا افتأتنا على انفسنا و (شنبات) الرجال كرامتنا فاى مساس بها يذلنا ويحقرنا لسنا غبيات لنفسد جمال نهضتنا بالانسياق مع غرور كاذب يضر بنا اكثر مما ينفعنا

اما انت يا استاذى فقد شئت ان تؤمن على بعض اقواله فى صورة غير مباشرة فقد قلقت من ناحية اشارتك الى (تغافلكم وغفلتكم وتجاهلكم وجهلكم حتى تسلل العدو - الذى هو نحن - الى المدينة واكتسحها) فاما انك متفق معه فى جوهر كلامه دون شكله او تكون سايرته جبرا لخاطره وهو الذى ارجح. فانت تعلم ان النهضة النسوية سارت من بدايتها بمؤازرة الرجال وهم فى كامل وعيهم فلو لا يقظة المفكر المصرى ورغبته فى ترقية بلاده ما زدنا عن غيرنا فى البلاد الاسلامية التى ما زال نساؤها فى خبر كان. ألم يكن محمد عبده اول من نادى بتكريم المرأة وقاسم أمين اول من نادى بتحريرها ؟ ألم يكن قاسم أمين وطه حسين اول من فتح ابواب التعليم الجامعى أمامنا ؟ ثم ألم يكن وراء كل واحدة ممن نجحن وجاهدن ووصلن اب كريم يؤازرها ويدفعها ؟

البقية على الصفحة الخامسة

استقلال المغرب ووحدته

امام الشعوب الاخرى

ثم توجه جلالة السلطان بالخطاب الى شعبه فقال :

تعلمون ان فرنسا اعترفت باستقلالنا وان المفاوضات تتواصل لتحديد علاقات التكافل بين بلدينا وليس معنى ذلك ان هذا التكافل سينقص من استقلالنا او يمس كرامتنا الوطنية ، بل بالعكس سيكون احدى المظاهر المعززة لسيادتنا لان هذه العلاقات ستقوم على قاعدة التساوى بين دولتين حرتين مستقلتين فى نطاق احترام كل منهما لسيادة الاخر .

ثم نوه جلالة السلطان فى خطابه بروح تفهم الحكومة والشعب الفرنسى بالامانى الشرعية للشعب المغربى ودعى الى وجوب المحافظة على حريات ومصالح ومستقبل الفرنسيين بالمغرب مؤملا ان تكون جهودهم فى المستقبل ونشاطهم يجرى فى جو من الثقة التى يجب ان تسود كافة عناصر السكان بالبلاد المغربية .

وواصل جلالة السلطان خطابه قائلا :

ان جهودنا والاعمال التى قمنا بها سواء قبل او بعد لا جدوى فيها ولا فائدة ما دام التراب المغربى يبقى مجزءا وخاضعا لقوانين وانظمة مختلفة مما يناهض الوعى المغربى وعزيمة الشعب فى تحقيق وحدة بلاده وقد توحد فعلا هذا الشعب حول نفس العرش ونفس الراية بوحدة من الشعور والعقيدة الوطنية التى تدل على ان جميع المغاربة هم شعب واحد .

ثم قال : « وقد دهشنا عند ما علمنا الحوادث الدامية التى جدت فى المنطقة الشمالية واسفرت عن عشرات من القتلى المغاربة الابرياء وذلك نتيجة الاجراءات البوليسية المحلية التى اتخذت لمنع المظاهرات السلمية التى قام بها السكان بمناسبة اعلان استقلال المغرب وانا بمجرد ان علمنا بهذه الحوادث المؤلمة التى كان لها وقع سيء فى مختلف الاوساط المغربية اذنا بالدخول فى اتصالات مع القنصل العام الاسبانى فى الرباط لالفات نظره الى خطورة الحالة والى الخيبة والصدمة التى حدثت لدى الراى المغربى

ثم قال جلالة السلطان: اننا واثقون ان التعقل والتفهم سينتصران آخر الامر وان المسؤولين سيعملون على اصلاح المغلطات المرتكبة وان الاستقرار والهدوء سيعودان لتلك المنطقة التى تعز علينا وان العلاقات الودية مع الدولة المجاورة ستدوم فى احسن الاجواء

واختتم جلالة السلطان خطابه مناديا: بان احسن طريقة لاعانتنا فى تأدية واجبنا ومسؤولياتنا هى احترام الامن العام كما انى لن أنفك ارغب فى وحدتكم واجتناب كل ما من شانه ان ينفث نار التفرقة فى صفوفكم فالاتحاد شرط اساسى لسلامة الوطن

اليك ... من باريس

الحالية لا غاية لها الا تحوير الاتفاقيات على أساس الحكم الذاتى وان الاستقلال ليس الا نتيجة غير مباشرة لهذا التحوير وان وزراء جلالة الباى قدموا من جهتهم مشروعا يتضمن الاعتراف باستقلال تونس والغاء معاهدة باردو واقامة علاقات للتكافل تحدد فى مرحلة ثانية » ....

وان محادثات قد أثيرت على الاقل فى ما يخص الديبلوماسية والجيش ويقضى المشروع أكثر من ذلك بتبادل السفراء بين فرنسا وتونس ......

ويظهر أن الوفد الفرنسى قد تعجب للتشابه الكبير بين هذا المشروع والتصريح الفرنسى المغربى المعلن فى ٢ مارس

فقد ديحاج م. قى مولى أن الوضعية التى توجد عليها كل من البلاد التونسية والمملكة الشريفية مختلفة اختلافا كبيرا وان فرنسا كانت مضطرة لتوطد فى المغرب سلطة جلالة السلطان وحكومته .

وان رئيس الدستور الجديد يتساءل هل يعتقد هو نفسه فى صلاحية « البورقيبيزم » أى وسائل التفاهم وطرق التعاون اذا كانت تنتهى الى عقاب المخاطب الحسن النية

ولا يبقى حينئذ الا أن يقدم الوفد الفرنسى حسبما يظهر بعد ظهر اليوم (الاربعاء) مشروعا جديدا مخالفا تماما للمشروع الاول .

فأعضاء الحكومة التونسية قد عقدوا عدة جلسات عمل والجو الثقيل للمفاوضات قد أثر على تونس نفسها ولا شك أنه لهذا السبب ولاخذ رأى الاطارات الدستورية قرر الاستاذ الباهى الادغم باتفاق مع الرئيس الجليل الاستاذ الحبيب بورقيبة الحلول هذا اليوم بتونس ولا يخفى ان البلاد التونسية توجد حاليا فى فترة التهيئة للحملة الانتخابية وبدون شك فان الجمعية التأسيسية المقبلة ستكون دستورية ولكن يظن أن موقف المجلس التأسيسى المقبل سيكون أقل أو أكثر صلابة حسبما تتمكن هذه الحكومة من النجاح أو عدم النجاح فى مفاوضاتها مع فرنسا

ويضاف فى بعض الاوساط التونسية النقابية بالخصوص انه اذا ما امتنعت فرنسا من الاعتراف بوضوح وجلاء بالاستقلال لتونس فان أول عمل يقوم به المجلس التأسيسى — الذى سينتخب يوم ٢٥ مارس انتخابا شرعيا — يجب أن يكون اعلان الاستقلال .

الادارة - نهج دومة عدد ١٠
٨٥٩ - ٣٥٨
الهاتف الليلى — ٢٤١.٨٤٣
— ٢٤٣.٦٤٩
الحساب الجارى بالبريد
٢٣٦٢٠

كلمات ...

الراى العام التونسى وله ان يتساءل هل جزاء سبق التونسيين فى المفاهمة مع فرنسا والتعاون معها. هذا التلدد الذى يبدو لمتتبع المفاوضات من بعيد . وكان من حسن الوفاء من الجانب الفرنسى الا يؤخر يوما واحدا الاعتراف باستقلال تونس . وهذا التلدد اذا صح فانه يترك اثرا سيئا فى النفوس على ان زمام الموقف فى شمال افريقيا سيكون دائما بيد الشعب التونسى

فقد كانت ثورته على النظام الاستعمارى ايذانا بزعزعة اركان الاستعمار فى شمال افريقيا وكان قبوله للمفاوضات ايذانا لبعث الامل فى نفوس اهل شمال افريقيا والفرنسيين انفسهم بامكانية وجود الحلول السلمية واذا اضطرت تونس لمواجهة عوامل التلدد والتردد الى العودة للكفاح فستكون عودتها للكفاح ايذانا بتطور جديد فى شمال افريقيا ونحن وقد قضينا فترة طويلة ندعو للهدوء والامن والتعاون بين شمال افريقيا وبين فرنسا وانا لواثقون من ان صوتنا سيسمع رغم ما يبدو من سحب لانه لا يعقل مهما كانت تجارب الماضى قاسية الا يدرك الفرنسيون فى هذه الفترة الحاسمة من التاريخ انه يستحيل ان تدور عجلة الزمن الى الوراء واستقلالنا ليس رهن ارادة فرنسا بل رهن ارادتنا وانما الاعتراف به من قبل فرنسا يوفر علينا وعلى الفرنسيين متاعب نحن معافى غنى عنها

واذا كانت الاتفاقيات تحول دون ذلك الاعتراف فسنلغى الاتفاقيات جملة وتفصيلا واذا كانت معاهدة باردو تحول دون ذلك الاعتراف فسنلغى معاهدة باردو لانه سيستحيل علينا فى سنة ١٩٥٦ بعد ان استقلت مراكش وبعد ان استقلت السودان وبعد ان اطرد غلوب باشا من الاردن وبعد ان ثارت الجزائر وثبتت فى ثورتها وخابت سياسة الادماج فيها ووجبت سياسة الاعتراف بدولتها والتفاوض مع ممثليها الحقيقيين وبعد ان قام فى فرنسا برلمان اغلبيته من التقدميين وبعد ان اثبتنا اننا اهل جد وعزيمة وانا نستطيع ان نقر الامن فى بلادنا يستحيل علينا ان نبقى فى مؤخرة الامم ولا نتمتع الفرنسيون من عناية واهتمام! يتتبع خطواتنا بما لا يجهله مختلف ارجاء العالم الذى ولدقات ساعاته صدى فى بالاستقلال الذى تدق ساعته شبهة فيه ولا لبس يعترف وليكن البيان واضحا لا حتى نكون على بينة من الامر وعسى الا يمضى وقت طويل توطد الثقة بين البلادين وغير ذلك من المبادىء التى وبطلان العمل بمعاهدة باردو الاعتراف باستقلال تونس صدور بيان مشترك يتضمن هذا التاجيل مبشرا بقرب الوفد التونسى تأجلت ويعتبر وقد جاء من باريس ان عودة فرنسا ان تقول كلمتها .. وقد قلنا كلمتنا وبقى على باستقلالنا دون قيد او تأخير

انباء الشرق

ذاكرة ان اسباب اعتقاله ليست الا افتراءات ليس لها أساس من الصحة .

عمان — ادلى وزير خارجية الاردن بتصريح للصحافة قال فيه ان سياسة الاردن وعزمها فى المحافظة على علاقاتها الوثيقة الطيبة مع بريطانيا العظمى والولايات المتحدة والدول الصديقة الاخرى لم تتغير برحيل الجنرال غلوب

وان الحكومة الاردنية تنوى احترام التزاماتها كما حددت فى معاهدة التحالف والصداقة الانقليزية الاردنية

الصحافة الامريكية تستجوب

بقية ما بالصفحة الاول

العادة الى الرئيس « ابراهام لنكولن » بواشنطن وهذا السفير هو المرحوم الكولونيل « هاشم » . وانى أعلم أنه يوجد بمكتب الرئيس روزفلت صورة المغفور له الصادق باى أحد ملوك تونس السابقين كما توجد الان أيضا صورة الرئيس روزفيلت بقصر جلالة ملكنا المعظم محمد الامين الاول وبهذا انتهت الندوة .

بالقصر الملكى العامر

وعلى الساعة الحادية عشر والنصف حظيت بعثة الصحافيين الامريكان بمقابلة صاحب السمو الملكى الامير سيدى الشاذلى باى نيابة عن جلالة الملك المعظم بقصر قرطاجنة العامر

وقد اجرى اعضاء البعثة بعض المحادثات الودية مع سيدى الشاذلى باى

حفلة استقبال تقيمها رئاسة الحكومة

وحوالى منتصف النهار أقامت رئاسة الحكومة التونسية حفلة استقبال على شرف الصحافيين الامريكان بنزل تونيزيا بالاص حضرها جمع كبير من الشخصيات نخص بالذكر منهم الدكتور الصادق المقدم رئيس الحكومة بالنيابة ومدام روجى سايدو عقيلة المندوب السامى والم. روبير جيلى الوزير المفوض المعتمد لدى المندوبية السامية وعقيلته وأعضاء الحكومة التونسية الموجودين بتونس والدكتور محمود الماطرى الوزير السابق والاستاذ عبد الله فرحات عن الديوان السياسى والاستاذ الرشيد ادريس رئيس قسم الصحافة والنشر التابع للديوان السياسى ووفد عن اتحاد الصناعة والتجارة يتقدمه السيد الفرجانى ابن الحاج عمار ورؤساء واعضاء دواوين مختلف الوزارات والم. يوز القنصل العام لامريكا بتونس والم. مانغانو كاهيته والم. روفيليو رئيس مصلحة الاخبار بالمندوبية السامية والاستاذ مصطفى الدلاجى مدير السكك الحديدية والاستاذ سليم بن غازى الكاتب العام للسكك الحديدية والاستاذ صلاح الدين بن الشيخ مدير مصلحة الاختصاصات وعدد كبير من سامى الموظفين والموظفات التونسيين والتونسيات وقد دارت بين المدعوين أحاديث متنوعة فى جو كله صفاء وود

بدار الاتحاد العام التونسى للشغل

وعلى الساعة الثالثة والنصف استقبل وفد الصحافيين الامريكان بدار الاتحاد العام التونسى للشغل من طرف الاستاذ احمد بن صالح وبقية قادة الاتحاد وقد القى الاستاذ احمد بن صالح كلمة رحب فيها بالضيوف ثم أجاب عن عدد كبير من الاسئلة سنوافى بها قراءنا فى عدد مقبل .

امريكا تهنى السلطان

الاسبانية بعزمها على مواصلة تأييدها للشعب المغربى قصد تحقيق استقلاله التام بالطرق السلمية وفى دائرة النظام

ويقول البيان ان الاحترازات التى ابدتها أخيرا اسبانيا فى خصوص الاتفاق الذى تحصل عليه جلالة السلطان من فرنسا لا تقصد به التقدم الحاصل فى طريق استقلال الشعب المغربى وانما هى تتعلق بمبدا التكافل المشروط

ويضيف البيان قائلا ان هذا التكافل لا يمكنه بحال ان يتجاوز المنطقة التى هى فى تصرف فرنسا

هذا وورد من العاصمة الاسبانية ان الطلبة المغاربة المستقرين بمدريد قد وجهوا برقيات الى مولاى الحسن ابن المهدى خليفة تطوان وسمو الأمير مولاى الحسن والرئيس البكاى فى تهنئتهم باستقلال المغرب معربين عن أملهم فى ان تتحقق وحدة التراب فى اقرب الاجال

كما تقول الانباء الواردة من المنطقة الدولية ان عددا كبيرا من المغاربة نظموا مظاهرات طالبوا فيها بطرد فرانكو وطرد فالينو

الرباط — ألقى ركاب سيارة مجهولة قذيفة يدوية بحديقة القنصلية الاسبانية بالدار البيضاء ولم يتسبب انفجارها الا فى اضرار طفيفة

الرباط — سلم الم. هولمس القنصل الامريكى العام بالمغرب امس الى جلالة السلطان سيدى محمد الخامس رسالة جاء فيها:

كلفتنى حكومتى بان اقدم الى جلالتكم والى الحكومة المغربية والشعب المغربى تهانيها الحارة بمناسبة الاعتراف باستقلال المغرب المتضمن فى التصريح المغربى الفرنسى المؤرخ فى ٢ مارس ١٩٥٦

وتجدد حكومتى تمنياتها لامن وازدهار المغرب كما طلبت منى ان اعبر عن ارتياحها لقرار المغرب الذى اتخذته بحرية وبوصفها دولة ذات سيادة فى المحافظة على صداقتها التقليدية

كما سلم الم. ديلون سفير الولايات المتحدة بباريس من جهته الى الم. قى مولى رسالة من حكومته تهنىء فيها الحكومة الفرنسية عن السياسة المتبصرة التى انتهت الى التصريح الفرنسى المغربى المشترك وقد قوبلت هاته الرسالة من طرف الدوائر المأذونة بمزيد الارتياح

الرباط — تظاهر امس بالرباط خمسمائة من مغاربة المنطقة الخليفة وساروا فى الشوارع محاطين باعضاء حزب الاستقلال رافعين لافتات تطالب بوحدة التراب ومنادين بطرد اسبانيا

وقد تفضل جلالة السلطان باقتبال وفد عنهم وعبر له عن تألمه لما وقع بالمنطقة الخليفية كما أكد للحاضرين ان هدفه الرئيسى ما زال ينحصر فى وحدة التراب. ثم طلب منهم الصبر ومسك الاعصاب

وبعدها أطل جلالته على المتظاهرين وأكد لهم انه لن يألو جهدا فى وضع حد لهذه الحالة الاليمة التى تسود المنطقة الخليفية

هذا وعلم من جهة اخرى ان اجتماع مجلس الوزراء المغربى الذى كان مقررا انعقاده فى مساء الامس قد أخر الى هذا اليوم على الساعة الرابعة بعد الظهر

وجوب اعلان استقلال

الموضوعين على بساط الدرس يعبران على وجهات النظر التى سبق أن عرضها رئيسا الوفدين

وتضيف وكالة الانباء قائلة ان تصلبا خفيفا قد سجل — فيما يبدو — من الجانب التونسى ، وان الرئيس الطاهر بن عمار ربما طلب ان يعلن البروتوكول استقلال تونس اى الغاء معاهدة باردو وذلك قبل ان تتناول المناقشات مسألة اقرار روابط التكافل فى ميدانى الديبلوماسية والدفاع ، وانه ربما اقترح كذلك ان يتعرض نص البروتوكول الى تبادل التمثيل الديبلوماسى بين فرنسا وتونس

هذه هى حالة المفاوضات الفرنسية التونسية كما تبدو فى الوقت الحاضر ، بيد ان هناك اتصالات عديدة جارية بين الوفدين ومن المتوقع ان يحصل اتفاق سريع بين الطرفين حول صيغة وسطى

واوردت وكالة الانباء الفرنسية من جهة اخرى معلومات مستقاة من دوائر الوفد التونسى وتفيد ان وجهات النظر المتقابلة قد حصل فيها تقارب حول عدة نقط وان اقتراحات جديدة ربما قدمت فى القريب من الجانبين حول النقط التى ما زالت محل نقاش وذلك قصد ايجاد صيغة مقبولة من الطرفين

وتقول نفس الدوائر ان الاتصالات مستمرة بين الوفدين وانه ربما انعقدت جلسة جديدة فى بحر هذا اليوم او غدا

مصلحة احياء اراضي

وبناء سدين بوادى ثبانه ووادى زرود يمكن من ارساخ ما يزيد عن خمسين الف فلاح بسهول القيروان والوسلاتية

وان مشاكل الرى هى الان من اهم شواغل الشعب التونسى ويجب على الحكومة ان تعمل لتمكن السكان الذين يزداد عددهم يوما فيوما من وسائل العيش التى تسمح لهم بحياة شريفة وسعيدة .

تحية الصباح

اى في حياتها النيابية الدستورية المقبلة

وانه من الطبيعى ان لا يقبل الحزب والجبهة القومية من يحاولون ان يدسوا انوفهم فى صفوف ليسوا منها وفى طريق ليست طريقهم وفى اتجاه ليس اتجاههم وليس هناك داع لان يقلق امثال هؤلاء الناس او ييتئسوا فان النظام الانتخابى قد وفر لهم حق تقديم القوائم والدعاية ويكفى اعلام الحكومة بذلك بدون اية مصاريف .

وان الامة ستسير مكتلة موحدة فى طريقها الواضح الذى اختارته عن روية وتبصر ولو انتفخت اوداج الانتهازيين والمتلونين ودقت ابواب الدعاية الخاسرة التى تقف فى « ويل للمصلين » مثل شياطين الضلال ، وسوف يسهر الشعب ويراقب مراقبة دقيقة انبعاث مجلسه التأسيسى حتى يكون كأحسن ما يكون عليه المجالس التأسيسية فى العالم ويكون مرآة وضاءة توجه الشعب المكافح وثورته العارمة فى الخلق والتكوين .

— وائل —

المصفحات والمدفعية

آخر اصيب اثناءه جنديان بجروح .

ودارت عمليات أخرى فى شمال قسنطينة قتل اثناءها ستة مقاومين ووقع خمسة وفى غرب قسنطينة قرب آخرون فى الاسر ،

أدكار هجم جمع من المقاومين على قافلة عسكرية ، وأسفر الهجوم عن جرح جنديين وقتل مقاومين اثنين

هذا وتفيد الانباء الواردة من وهران ان قوات الامن قد قامت على اثر اشتباك خميس بعمليات تطهير شاركت فيها المصفحات والمدفعية

كما هجم رجال المقاومة كرتين متواليتين على مركز الجندرمة ومقر الجنود بتامزريت قرب شابة العامر وبعد تبادل الطلقات النارية انسحب المهاجمون

وسجل فى النهاية احراق خمسة منازل تابعة لحراس الغابات بجهة سكيكدة وسطيف وباتنة .

بلدية سوسة

ان بلدية سوسة تعلم المقاولين والمزودين فى مواد البناء التالية

٣٠٠ ميتر مكعب من تراب اكودة
٤٠٠ ميتر مكعب رشراش
— قرافى — قياس ٨/٤ و١٥/٨ و ٢٥/١٥
٢٥٠٠٠ جليزة للارصفة ٢٠ × ٢٠
٥٠ طن سيمان
٥٠ طن جير مائى

وان الذين يهمهم الامر يجب ان يقدموا مطالبهم الى البلدية فى رسالة مغلوقة مضمونة الوصول باسم الرئيس وآخر اجل ١٤ مارس ١٩٥٦ قبل الساعة السادسة

وان فتح الرسائل يجرى يوم الخميس ١٥ مارس على الساعة الرابعة فى مكتب الرئيس

ولجميع الارشادات فان الذين يهمهم الامر يمكنهم ان يتصلوا بكتابة البلدية

رئيس الهيأة الخاصة
الاخضر بن عبيد

مع المجلات الشرقية

لا يا استاذى نحن لم نتسلل فى غفلة منكم وبفضلكم ان شاء الله نبلغ الذروة فنجلس قريبا على مقاعد البرلمان لنتعاون معكم فى الميادين التشريعية كما تعاونا فى الميادين الاخرى .. وأنا بالاصالة على نفسى وبالنيابة عن مواطناتى أشكرك يا صديق المرأة واستعديك على عدونا المشترك رقم واحد فنادى باعلى صوتك واكتب باكبر بنط فى الدار : عليكن يا نساء مصر بصالح جودت انشبن فيه اظافركن واسنانكن ولا تتركنه الا اشلاء مبعثرة .. وعلى الله التوفيق »

هكذا انتهت رسالة السيدة أمينة السعيد الى استاذها فكرى أباظة وهكذا انتهت هاته المعركة بين هذا الثالوث وهى وان لم تخل من روح الدعابة يمكن ان يروقه ان تحتل المرأة مركزها فى المجتمع الى جانب الرجل ومن ناحية اخرى فدفاع أمينة السعيد عن قضية المرأة وبيان ما يمكن ان تقوم به الى جانب الرجل فى خدمة بلادها بدون غرور ومع شعور بالواجب الاسمى يجعلنا نتمنى من نسائنا التونسيات بعد ان اخترنا هذا الموضوع ليطلعن عليه هن بصفة خاصة ان يسرن فى ركب الحياة الاجتماعية على غرار زميلاتهن المصريات فيكون انفسهن بثقافة اجتماعية قبل كل شيء تمكنهن من مشاركة الرجل فى تحمل اعباء الحياة ويكن صالحات لامتهن يصلحن من شأنها اجتماعيا ويدافعن عنها حتى فى ميدان الجهاد فنساء الامم الاخرى قد ضربن المثل فى هذا المضمار ونزلن الى الميدان يعملن مع الرجل جنبا الى جنب لتحقيق المثل الاعلى . فمنظماتنا وجمعياتنا التى تشرف عليها النسوة لم تصل بعد الى الدرجة التى يجب ان تكون عليها وثقافة نسائنا الاجتماعية لا زالت دون المستوى المطلوب بالنسبة للقليلات .

فان لم تشارك المرأة اليوم فى انتخابات الجمعية التأسيسية فهى مشاركة ولا ريب غدا فى الانتخابات البرلمانية ولكن عليها وحدها فقط يتوقف ميعاد تقديم او تأخير تلك المشاركة

م ا ن

نساء المهدية يتبرعن

بحلاهن لتكوين التعاضديات

معمل ـ لمبروزو ـ بالمهدية لتكرير الفيتورة واستخراج الزيت منها وصنع الصابون يعد من اكبر المعامل الزيتية فى



جمع من أهالى المهدية بيدهم الخلاخل الذهبية التى تبرعت به النسوة لتكوين التعاضديات القومية

شمال افريقيا

وقد اتجه تفكير اهالى المهدية منذ سنوات الى تاسيس معمل مماثل له لئلا يضطروا الى بيع الفيتورة بابخس الاثمان وليساهموا فى تشجيع الاقتصاد الجهوى وتحسين وسائل الانتاج الزيتية بالمهدية والساحل بصفة عامة وقد تمكن اهالى المهدية حينذاك من جمع ما يقرب من ٢٠ مليون فرنك لتأسيس المعمل لكن عقارب الخلاف دبت بين الصفوف وارجعت الاموال الى اصحابها وبقيت الفكرة بين الاخذ والرد حتى المدة الاخيرة حيث عزمت محلات لمبروزو بيع المعمل فتكتلت الجهود من جديد واندفع الاهالى بروح هذا العهد الذى يتطلب منا جميعا التعاون والتضامن فتأسست لجنة وقتية لشراء هذه الشركة التى تقدر بـ٧٠ مليونا من الفرنكات حسب وثيقة البيع التى تحصلت عليها الهيأة الوقتية

واندفع المهدويون فى حماس ورغم الازمة الكالحة فلم يبخل اهالى المهدية بتقديم اعز ما لديهم لتحقيق مشروع قومى يعزز الانعاش الاقتصادى التونسى

يتبرعن بحليهن

وان النسوة التى تحافظ عادة محافظة خاصة على المصوغ قد خرجت من تحجرها وفتتت العوائد وأبت الا ان تشارك وتساهم فى تدعيم النهضة الاقتصادية بالبلاد وقدمت نساء المهدية خلاخلهن التقليدية الذهبية لشركات الرهن حتى يمكنهن المشاركة فى تأسيس هذه التعاضدية وشراء هذا المعمل

اجتماع عام

وقد بلغت لحد الان الاموال المتجمعة ٧ ملايين وسيعقد يوم الاحد المقبل اجتماع عام لتكوين المجلس الادارى للتعاضدية حتى تنبعث الصفة القانونية لها

ونحن اذ نرحب بهذا الاتجاه الصالح ونشكر أهالى المهدية على هذه الخطوة راجين ان يوفقوا وتوفق الجهات الاخرى كلها المدن والقرى لتعديد هذه المشاريع والسهر عليها حتى تنمو وتزدهر

نرجو من جهة اخرى ان تمد الحكومة هذه الحركات بكافة المساعدات اللازمة لتقدمها وضمان نجاحها

كل شيء بالمكشوف

تقيم جريدة ـ كل شيء بالمكشوف ـ حفلة فنية كبرى مساء الجمعة ٩ مارس على الساعة التاسعة يشارك فيها المطربة نادية حسن والراقصة بشيرة التونسية والكحلاوى بقصر الجمعيات

وتوزع اثناء هذه الحفلة جوائز على الفائزين فى مسابقتها التذاكر تباع بنهج الحلفا عدد ٥١ تونس



الفلاحة دعامة اقتصادنا الوطنى

اننا مقبلون على عهد يفرض علينا ان نبرز مقومات ذاتيتنا وان نضمن لكل مواطن حقوقه ورفاهيته المادية وحقه فى التعلم والشغل كى يتمكن من القيام بواجباته بصورة تلقائية حرة ولا يمكن للامة انجاز هذه الرغبات الاكيدة الا اذا كانت اقتصادياتها زاهرة ومبنية على أساس سليم

ولكن بلادنا اليوم تعانى ضائقة اقتصادية خطيرة لا بد من معالجتها اولا وتحسين وضعنا الاقتصادى ثانيا ذلك هو الشرط الاساسى لاستقلالنا الحقيقى والضمان الوحيد لوجودنا وعزتنا

وفى الايام المقبلة سياخذ شعبنا على عاتقه مسؤولية تجهيز جيش وما يتطلبه من نفقات باهظة والصرف على ايجاد تمثيل دبلوماسى وما يستلزمه من اموال طائلة والتوسع فى السياسة التعليمية والصحية مع تشييد المؤسسة الكفيلة بتحقيق هذين الغرضين

كل هذه العناصر وغيرها تحتم علينا الاهتمام الشديد باقتصادياتنا

أهمية الفلاحة فى حياتنا الاقتصادية

والاقتصاد فى جميع الدول يعتمد على مداخيل الزراعة والتجارة والصناعة بقسميها الاستخراجى والتحويلى

وبقطع النظر عن الاسباب فليست لنا اليوم صناعة تذكر مناجم بلادنا فى أيد استعمارية ويتحكم الاجانب فى جل الشركات الكبرى واستولى المزارعون الاروبيون على اخصب اراضينا واكثرها امطارا ولم يبق فى حوزتنا الا مزارع وان كانت شاسعة والحق يقال الا ان اكثر اصحابها لا يملكون التجهيز العصرى ولا الاعتمادات المالية اللازمة للنفقات كما تنقصهم الخبرة المهنية نظرا لاهمال الحكومة لشأنهم ولتغافل المؤسسات المالية عن حالتهم. ومع هذا فلا مفر من الاعتراف بان الدعامة الرئيسية لاقتصادنا هى هذه الزراعة المنقوصة. وعلى ضوء هذا الواقع وعلى منتوج هذه الزراعة يجب علينا ان نضمن عيش آلاف العائلات التونسية ونوفر راسمال قومى نستطيع استغلاله فى ميادين اخرى نحن فى أوكد الحاجة الى ايجادها نظرا لتزايد عدد سكاننا وتضخم مسؤولياتنا فى المضمار الوطنى والدولى

الحذر فى حل مشاكل الزراعة

وعلى ضوء هذه الحقائق سنسطر سياستنا الزراعية ثم بعد ذلك نتخذ التدابير ونحدد اتجاهنا فى هذا السبيل التنظيمية الكفيلة بتحقيق هذا الاتجاه. وعمل كهذا يحتاج الى دقة وانتباه وخبرة ولا بد لنا من التفكير مليا قبل اتخاذ اى اجراء له مساس بهذا العصب الحيوى خاصة وانه فى هذه المدة الاخيرة اخذت تروج شائعات تجاوزت نطاق اصحاب المذاهب المتطرفة وتسربت الى بعض الاوساط السياسية والعمالية مفادها انه يجب انتزاع اراضى الفلاحين أو القضاء على اهمية امتلاكها بواسطة قوانين مختلفة تؤدى فى النهاية الى افلاس من تمسك بأرضه. ومن الغريب ان نسمع من مروجى هذه الدعوة انهم يسعون للاشتراكية

ما هى الاشتراكية ؟

الاشتراكية بمعناها الصحيح هى التنظيم والتنسيق وتظافر قوى الانتاج المجموع لا لحفنة من الافراد

والمهم فى هذا التعريف أن ندرك معنى لفظة « خير » : هل الخير فى سلب الافراد ثمرة مجهوداتهم وتبديدها فى بضعة سنين على عدد من الاشخاص ثم نترك الجميع صفر اليدين لا مال لهم ولا عقار ولا عمل ؟ ومثل هذه النتيجة حتمية لانها فتحنا بين الممول والعامل ابواب المنافسة والمضاربة والنضال الطبقى الذى تنزف فيه امتنا المسكينة دمها الزكى ولا يترك لها الا العرى والجوع والحرمان وتنتشر البطالة بين افراد الشعب ويرفرف البؤس والخراب على ربوع البلاد.

أم الخير فى اتحاد تعاونى بين مختلف الطبقات الساعية من اجل العيش الحلال، اتحاد يجعل افراده متضامنين فى الربح والخسارة لا يستغل فيه اى طرف ولا يحرم اى كان من مكاسبه وثمرة اونتاجه وانما غايته ان يحقق للجميع اكبر ربح ممكن

والاشتراكية مهما كان تفسيرها لا تتمشى مع وجود طبقة اقطاعية ولكن هل ثمت طبقة اقطاعية بتونس ؟

لا وجود لاقطاعية تونسية

يقصد علماء الاقتصاد من بعض اقطاعية ذلك الراسمال الضخم الذى تكون فى البلدان الغربية وفى عدد كبير من الدول الشرقية فى قرون متوالية بواسطة اسلاب الحروب، وسرقة اموال البلدان المستعمرة واضطهاد المواطنين، والقرصنة واستثمار المناجم غصبا عن اصحابها، والسلوك المشين وغير ذلك من الوسائل المستهجنة حتى اصبح من المتعارف عندهم ان الراسمال هو السرقة والقتل والجور وانتزاع الاملاك فى الباطل

وعلى هذا فالقول بوجود طبقة اقطاعية فى تونس فيه شىء كثير من المغالاة لان تاريخنا الطويل يحدثنا عن اناس امتلكوا اراضى شاسعة ولكنهم ما كادوا يوارون التراب حتى انقسمت اطيانهم الى عدة قطع صغيرة على حسب عدد الورثة

وهذا يفسر لنا السر فى ان اجل كبار ملاك الاراضى عندنا اليوم هم افراد كونوا ثروتهم بكد يمينهم، وبمجهوداتهم الخاصة.

ولا انكر ان بعض هؤلاء الملاك لم يراعوا حرمة الانسانية ولا تعاليم الدين فتضخم راسمالهم بشىء من الرزق الحرام ولم يدفعوا لعمالهم الا اجورا زهيدة لا تفى بالحاجة ولكن الاكثرية الساحقة منهم كونوا ثروتهم زيادة عن كونوا ثروتهم زيادة عن مدخولهم الفلاحى بما كسبوه من عملهم فى الحقل الحكومى او الميدان التجارى او بتعاطيهم عملا حرا كالمحاماة والطب والصناعة وغيرها.

وفى غالب الاحيان فان لفظة « كبار ملاك الاراضى » لها مدلول فى بلادنا يختلف عما يقصد منها فى التعاريف الاروبية اذ ان معظم المزارعين التونسيين يستثمرون قطعا من الارض محدودة المساحة او الانتاج تكفى اصحابها للقيام باود عائلاتهم واعاشتهم فى سنى من الرخاء وبتوفير ما يتطلبه استثمار ارضهم من نفقات دون التجاء الى الاقتراض من البنوك الاستعمارية. وجل ما ننعتهم بالاقطاعيين هم من ذلك الصنف الذى يسميه « لينين » زعيم الشيوعيين بالفلاحين المتوسطين وعرفهم بقولهم هم مزارعون يملكون اراضى كملك لهم او كملك تحت تصرفهم لمدة معينة مقابل ايجار معين وهذه الاراضى فوق ما تؤمنه لهم من امكانية القيام باود عيالهم وبحاجة استثمارهم الريفى تعطيهم ايضا مع ذلك فى ظل النظام الرسمالى امكانية الحصول على فائض يمكن ان يتحول فى احسن السنين، على الاقل، الى راسمال ويلجأون غالبا (بنسبة واحد الى اثنين او ثلاثة منهم مثلا) الى استعمال يد عاملة بالاجرة (انظر لينين : المؤلفات المختارة ص ٧٨٥).

ويعتبر لينين هؤلاء الفلاحين اكبر عون للعمال فى الدفاع عن مطالبهم الموجهة ضد الحكومة والاقطاعيين فى سبيل السلم والاستقلال الوطنى والديموقراطية

لذا يحذر اتباعه من التسرع حتى لا يخلطوا بينهم وبين فى الحكم عليهم، والتدرع بكثير من الحكمة والمرونة فى معاملتهم الاقطاعيين بالمعنى الصحيح ولا ادل على ان جل المزارعين التونسيين هم من متوسطى الحال من الاحصائية التى نشرت فى صحيفة الارض ومفادها انه تقدم يوميا الى الصندوق العقارى منذ زمن غير بعيد معدل ٤٠ (اربعون) (رسم تملك للرهن) فى الحصول على قروض متوسطة الاجال تؤخذ من رؤس اموال اجنبية استوردها الصندوق طبقا للاجراءات المعمول بها فى العلاقات بين المصارف والبنوك المختلفة. (انظر خليل فى صحيفة

نضال طبقى

الارض عدد ١)

الحالة الاقتصادية في الجريد في تدهور

والفلاحة على ابواب الافلاس اذا لم تنقذهم الحكومة

يعانى الجريد ازمة حادة منذ سنة ١٩٤٨ حيث توالت الاجاحات والكوارث على منتوجه الوحيد ـ التمور ـ اذ الجريديون لا مورد لهم يرتزقون منه الا ما يتحصلون عليه من صابة النخيل كل سنة . ونكبات الجريد متعددة وكثيرة منها : الجوائح السماوية التى تهدد صابته من حين لاخر قبل النضج وبعده وهو ما يحصل منذ سبع سنوات . فقدان الصابة او قلتها . انحطاط الاسعار وتدهورها . عدم تصدير التمور الى الخارج والعراقيل التى تقيد تصديرها . عدم اعتناء الحكومة بهذا المنتوج الذى تتوقف عليه حياة نحو السبعين الف نسمة هم مجموع سكان الجريد وذلك بتوظيف اداءات فادحة على النخيل وحتى الاشجار والبقول التى لا ينتفع منها الفلاح ـ اذ هى لاستهلاكه الخاص فحسب ثم مضاعفة هذا الاداء فى سنة ١٩٥٣ بمقدار مائة فى المائة

كل هذه عوامل فى تفاقم الازمة واشتدادها بالجريد فى السنوات الاخيرة حتى اصبح الفلاحون مهددين ببيع ممتلكاتهم لعجزهم عن الايفاء بما تطلبه الدولة منهم من اداءات ومعاليم مختلفة الاسماء والعناوين بل ان البعض منهم قد باع املاكه فعلا واذا استمر الحال على هذا المنوال فلا ريب اننا سنرى غالب الفلاحين يخرجون من املاكهم اما بالبيع او بالرهن او بالحجز من طرف الحكومة نظرا لكثرة الطلبات

ومما يضاف الى نكبات الجريد التى توالت عليه ما عمدت اليه شركة صفاقس قفصة فى جوان سنة ١٩٥٤ من حذف خط المتلوى توزر للسكك الحديدية بدعوى انه وقع الاعتداء على احدى حافلات الاوتوراي من طرف الثوار ـ وانتهت الحوادث ولم ترجع الشركة فى قرارها رغم استتباب الامن والهدوء . وقامت وفود عديدة بمقابلة دولة الرئيس الطاهر بن عمار ملفتة نظره الى الاضرار التى تنجر عن حذف هذا الخط لعموم سكان الجريد بصفة عامة والفلاحين بصفة خاصة كما قابلت هذه الوفود وزير التجارة اذ ذاك الاستاذ الهادى نويرة وبينت له الاضرار الناجمة عن حذف شركة صفاقس قفصة للخط الحديدى بين المتلوى وتوزر وما يترتب على ذلك من تكديس منتوجات التمور وشل الحركة الاقتصادية من جراء ذلك ثم قابلت هذه الوفود مدير الاشغال العامة فى ذلك الوقت الم. ماتيو وشرحت له هاته القضية كما قابل وفد آخر مدير شركة صفاقس قفصة فى الغرض نفسه ووقع تطمين الوفود ووعدها بارجاع الخط المذكور .

وها ان الحذف للخط المذكور قد مضى عليه ما يناهز العامين ولم يقع ارجاع الخط الحديدى بين المتلوى وتوزر رغم ما كتب على اعمدة الصحف ورغم المساعى والمقابلات التى قامت بها الوفود ورغم التقارير المقدمة من السلط المحلية الى السلط العليا ورغم التقارير التى قدمها نائب الفلاحين بالحجرة المختلطة بصفاقس ولا زالت الى اليوم دار ابن لقمان

ونحن نطلب من الحكومة التونسية ان تعير اهتمامها بجهة الجريد الفقيرة المعدمة والتى لا مورد لها الا التمور وذلك

اولا ـ التخفيف من الاداء الموظف على النخيل ـ ثانيا ـ حذف الاداء الموظف على الاشجار المثمرة والبقول لان الفلاح لا ينتفع منها ـ

ثالثا ـ مد الفلاحين بالقروض اللازمة لاشغالهم الفلاحية وتسديد ديونهم حتى يسلموا من بيع املاكهم وتكون هذه القروض طويلة الاجل وبدون فائض او بفائض بسيط

رابعا ـ ايجاد معامل عصرية خاصة لتكويش التمور وحفظها

خامسا ـ توزيع الاراضى المعدة لغراسة النخيل على صغار الفلاحين بالجريد التى حفرت بها آبار ارتوازية

سادسا ـ ايجاد اسواق عالمية للتمور والعمل على رواجها والدعاية لها بشتى الطرق والوسائل

سابعا ـ منع توريد التمور الاجنبية لتونس

ثامنا ـ الترخيص للفلاحين بزراعة الدخان

تاسعا ـ حذف الاداء الذى تستخلصه لجنة الواحة بتوزر والمقدر بخمسة فى المائة من مقدار الاداء القانونى الموظف على النخيل

عاشرا ـ حذف الاداء القمرقى على التمور المصدرة للخارج

حادى عشر ـ ارجاع الخط الحديدى بين المتلوى وتوزر فى اقرب وقت ـ

ونلاحظ هنا للاستاذ عز الدين العباسى وزير الاشغال العمومية بصفة خاصة ان الخط الحديدى المذكور ملك من املاك الدولة التونسية الخاصة اذ الحكومة هى التى قامت بمده هو والخط الحديدى الرابط بين الغريبة وقابس وان شركة صفاقس قفصة التزمت للحكومة فى العقد المبرم بينهما انه اذا وقع الغاء احد الخطين يلغى الخط الاخر وقد الغى خط المتلوى توزر ولم يلغ خط الغريبة قابس

ثم هناك ملاحظة اخرى لوزير الاشغال العامة انه فى صورة اما اذا تمادت شركة صفاقس قفصة فى تعنتها وابت ارجاع الخط المذكور فانه يمكن للحكومة وقد اصبحت السكك الحديدية التونسية من املاكها ان تصل خط المتلوى توزر بالخطين ١١ و ١٥ ـ وهما خط الخزازية هنشير السواطير وخط فريانة المتلوى وبذلك يرتبط الجريد بالعاصمة على طريق السكك الحديدية مع الاشارة الى ان هذا الخط اوفر نفعا للجريد من خط صفاقس اذ ان رواج التمور المعدة للاستهلاك المحلى تروج اكثر فى اسواق سبيطلة . القصرين . فريانة الخ

هذه هى حالة الجريد الاليمة وهذا ما يقاسيه سكانه نبسطها لحكومتنا الشعبية عساها تعيرها من الاهتمام ما هى جديرة به ومن العناية ما تستحق .

وعسانا نرى فى القريب العاجل اولى الخطوات التى تبادر بها حكومتنا لانقاذ جهة كاملة مهددة بالافلاس والخراب وما ذلك على همة رجال حكومتنا الشعبية بالامر العسير وهم العاملون لخير هذه البلاد واسعادها فى جميع الميادين لا فرق بين شمال وجنوب ووسط.

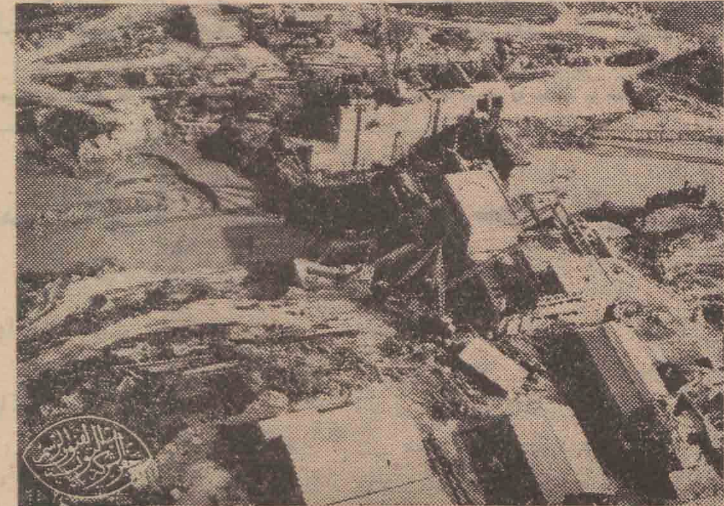
ـ على الخالدى

ما يلزمك ان تعرفه عن :

مصلحة احياء اراضى وادي مجردة

منذ بداية انتصاب الحماية الفرنسية على البلاد التونسية قد وجهت العناية بادى ذى بدء الى نمو خطوط الطرقات بها وكان ذلك الغرض على الخصوص استراتيجى وبخلاف ذلك كانت المشاريع المائية ومشاريع احياء الاراضى مهملة ولا شغل اذ ذاك الا بمسألة الطرقات

ولم يقع الشروع الا اخيرا فى الاهتمام بمسائل الرى وهكذا وقع العزم على بدء الاعمال لاحياء اراضى وادى مجردة تلك الرقعة



منظر عام للاشغال الجارية بمجردة لاقامة مصنع كبير

من الارض التى هى محط الاقطاع لدى معظم المعمرين ومن ذلك العهد ابتلعت عدة مليارات من الفرنكات فى سبيل تلك الاعمال وهى مبالغ جسيمة ذات بال والتى من اللائق يوما ما ان تقع المحاسبة عليها

وهاته المشكلة من مسائل اليوم المتأكدة وقد وجهت صوب هذا المشروع عدة انتقادات من حيث ادارته وتسييره حتى انه قيل بانه فى حالة انهيار من جراء الفوضى التى يتخبط فيها وقد ساد الغضب وعدم الرضى على مجموع عملته بحيث اصبح الجو الذى يحيط بدواليبه متعكرا مختنقا

والاضراب لمدة اربع وعشرين ساعة الذى اعلنه جميع عملة هاته المصلحة والذى يهدد بان يصير لانهائيا يظهر بكل وضوح التعفن الذى بلغت اليه الحالة الراهنة

وقد عرضت حلول الخروج من هذا المأزق

وللتوصل لفهم هاته المشكلة فمن اللائق ان تدرس اولا ما هو النظام الحالى الذى عليه مؤسسة احياء اراضى مجردة وما هى الاعمال التى قامت بها

النظام العام لمؤسسة احياء اراضى وادى مجردة

ان القانون الاساسى لمندوبية احياء اراضى مجردة يبينه القرار الصادر فى ١٠ ديسمبر ١٩٥٢ من طرف مدير المالية اذ ذاك يتضمن فتح حساب خاص فى مكاتب الخزينة العامة بمقتضى الفصل الاول من فصوله

وقد سمى المسيو لوكا على رأس هاته المؤسسة وهذا القانون الاساسى يخوله كل الاستقلال وكامل الحرية للتصرف فى الميزانية المخصصة للمصلحة التى يرأسها

وهذا السبب الذى منع من تحديد سلط المندوب ونظريا ان هاته المصلحة تتبع اربع وزارات وهى الوزارة الكبرى ووزارة الاشغال العمومية ووزارة المال ووزرة الزراعة ولكن من حيث الواقع فانها مرتع يتصرف فيه المندوب المذكور يخوله السلطة المطلقة

ومن الواجب وضع حد لهذا الغموض والاسراع بتحوير ذلك القانون الاساسى بالحاقه باحدى الوزارات المذكورة

ذلك هو النظام الداخلى لهاته المؤسسة فما هى الاعمال التى قامت بها

يتضمن كامل مشروع احياء اراضى مجردة ثلاثة اعمال اساسية وهى سد ملاق وسد العروسة المعروف بتوليارفيل وقنوات العروسة ايضا

ويعاضد كل من السدود المذكورة معملان لتوليد الطاقة الكهربائية وتنتفع من سد العروسة شبكة من القنوات يمكن من رى خمسين الف هكتارا وتنتهى تلك الاعمال فى بداية الصيف القابل وينتفع بالسقى سهل المبطوحة بوجه خاص الذى هو ملك لشركة الهناشير الفرنسية، حقا ان هذا الرى سيمكن من مضاعفة اربعة اضعاف انتاج تلك المنطقة غير ان الذين سينتفعون بتلك الخيرات هم معظم كبراء المعمرين لا صغار الفلاحين ومن جهة اخرى فمن الملاحظ هو انه منحت عدة تسهيلات للشركات التى كلفت ببناء تلك السدود الامر الذى سمح لشركة «شوفور دومار» و « سوترانه » بجمع ارباح باهظة

وهذا السبب الذى ادى احد الزوار الفنيين من الذين زاروا احد السدود عندما بلغه الثمن الذى صرف عليه الى التعجب من تفاقم المبلغ والتصريح بأنه من الممكن بناء سدين من ذلك النوع بنفس المبلغ وقد قالت صحيفة بأن تلك الاعمال كانت على نفقة فرنسا ومن مالها الخاص وهذا ليس له نصيب من الصحة حيث ان الميزانية التونسية هى التى تمون هذا المشروع وان ما يقرب من المليارين يصرف فى كل سنة على تلك الاعمال

وقد حدث افراط كبير من غير ان تتداخل احدى الوزارات الاربع التى لها حق النظر فى التصرف فى ميزانية المؤسسة المذكورة

والذى تنعت به مشكلة شريط احياء اراضى مجردة هو كونها تدل بوضوح على فقد كل مراقبة على المشروع المذكور

وفعلا ان شركة « آفريكا » لانتاج الافلام بتونس كانت مدينة بعدة ملايين للمؤسسة المذكورة وقد اتفقت مع المندوب المذكور بأن تؤدى ما عليها من الدين عينا لا نقدا وذلك بانتاجها شريطا دعائيا للمشروع المذكور

غير ان هذا الشريط كان خلوا من الخصال المتطلبة منها بحيث كان عديم الفائدة ولهذا السبب وقع رفضه اولا ثم وقع قبوله فيما بعد

والان حيث ان مقاليد الحكم اصبحت فى أيدى التونسيين فمن الواجب تونسة هاته المؤسسة وقد تفشى خبر استقالة المسيو لوكا المندوب المذكور ولكن لا نفهم لماذا هاته الاستقالة لم تعلن للعموم لحد الان وعليه فمن اللازم ان تغتنم هاته الفرصة لتعويضه بتونسى فتى فمهمة المندوب الجديد ستكون لها اهمية كبرى حيث انه هو الذى سيتصرف فى جميع المياه والقوة الكهربائية التى سيولدها المعملان المركزيان بسد وادى ملاق وسد العروسية وهاته الطاقة يجب ان توفر المنتوج القومى بتصنيع البلاد لا ان توفر الارباح الطائلة التى تتمتع بها شركة الكهرباء، والنقل التونسية المكناة .

ويجب التوسع فى مشاريع الرى نحو الوسط والجنوب

البقية على الصفحة الخامسة